

جامعة قاصدي مرباح - ورقلة



كلية العلوم الاقتصادية و العلوم التجارية وعلوم التسيير
قسم علوم التسيير

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي، الطور الثاني
في ميدان : علوم اقتصادية والتسيير وعلوم تجارية
فرع علوم مالية ومحاسبة، تخصص مالية المؤسسة
بعنوان:

تقييم الأداء المالي في المؤسسة الاقتصادية

دراسة حالة مؤسسة مطاحن الواحات (2012-2015)

من إعداد الطالبة: هاجر عباسي

نوقشت وأجيزت علنا بتاريخ: 13 ماي 2017

أمام اللجنة المكونة من السادة:

رئيسا	(أستاذة، جامعة ورقلة)	أ. تبر زغود
مشرفا ومقررا	(أستاذ ، جامعة ورقلة)	أ. محمد الأمين شربي
مناقشا	أستاذة ، جامعة ورقلة)	أ حياة بوزقراوي

السنة الجامعية: 2016/2017



جامعة قاصدي مرباح - ورقلة
كلية العلوم الاقتصادية و العلوم التجارية وعلوم التسيير
قسم علوم التسيير

مذكرة مقدمة لإستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي، الطور الثاني
في ميدان : علوم اقتصادية والتسيير وعلوم تجارية
فرع علوم مالية ومحاسبة، تخصص مالية المؤسسة

بعنوان:

تقييم الأداء المالي في المؤسسة الاقتصادية

دراسة حالة مؤسسة مطاحن الواحات (2012-2015)

من إعداد الطالبة: هاجر عباسي

نوقشت وأجيزت علنا بتاريخ: 13 ماي 2017

أمام اللجنة المكونة من السادة:

رئيسا	(أستاذة، جامعة ورقلة)	أ. تبر زغود
مشرفا ومقررا	(أستاذ ، جامعة ورقلة)	أ. محمد الأمين شربي
مناقشا	(أستاذة ، جامعة ورقلة)	أ حياة بوزقراوي

السنة الجامعية: 2016/2017

الذكريات في ما سرت به مع

الحمد لله حمدا كثيرا وشكرا جزيلاً منبع التوفيق الذي أنار لنا الدرب وسخر لنا

الأسباب ما يكفي لقطف ثمرة الجهد والاجتهاد،

إلى من نزلت في حقهم الآيتين الكريمتين في قوله

تعالى ﴿وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحساناً﴾

أهديك وردا وعطرا وأنت حدائق الروح وشذى النفس أهديك الحب وأنت

الحب كله وأعلى ما أملك وأعلى من الهدايا وأكبر من الكلام؛ أمي الغالية

التي ترمم ابتساماتي وتعيد بعث القلب نقياً صافياً كصلوات النفس التائقة

لغد جميل منذ أعوام. إلى من شجعني ووقف إلى جانبي في السراء والضراء

إلى من قهر الظروف وتحدى الصعاب وكان نعم الأب ونعم

الصديق: أبي العزيز؛ إلى من كتب حروف اسمهم وساما على صفحات القلب مثلما

يكتب النسيم أسراره على وجه الماء بجنان وعطف إخوتي

وإلى كافة من يذكرهم القلب الأصدقاء والأحباب كل باسمه..

هاجر

شكرتني

الحمد لله و الشكر لله تعالى الذي أحان وحده و الطلاق و السلام على من
لا نبي بعده

رب أوزعني أن أشكر نعمتك علي و والدي و أن أعمل صالحا ترضاه و
أدخلني برحمتك في عبائك الصالحين

ثم لا يسعنا إلا أن نتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذ المحترم: مهندس الأمين
شربيني على التوجيهات التي منحها لنا في طريقنا لإنجاز هذه المذكرة
كما نتقدم بجزيل الشكر إلى الأستاذ د. كمة كما لا ننسى التقدم بالشكر
الجزيل إلى كل عمال أقدوديف على حسن الاستقبال و التعامل و توفير
المعلومات الأساس لبناء المدونة

و لا يفوتنا أن نشكر كل الأساتذة و على سبيل الذكر لا الحصر منهم أ/
قوجيل على التوجيهات التي منحها لنا ولم يبخلوا علينا بها
كما نتقدم بجزيل الشكر إلى من ساعدنا و مد لنا يد عون
وأسأل الله عز و جل أن يزدنا علما و أن ينفعنا بما علمنا إنه ولي ذلك و
القادر عليه و آخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

فما جزى
بالتعظيم

الملخص :

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة الدور الفعال للأداء المالي في المؤسسة الاقتصادية باستخدام مؤشرات التوازن والنسب المالية لتقييم أدائها المالي ومحاولة تحليلها في المؤسسة حالة الدراسة مطاحن الواحات لتحسين وضعيتها المالية وذلك بحساب مؤشرات التوازن ونسب السيولة، النشاط، المردودية ونسبتي النمو و الرفع؛ هذه المؤشرات و النسب هي التي تساعد المحلل المالي لإصدار الحكم على الوضعية المالية للمؤسسة خلال فترة الدراسة؛

اعتمادا على المنهج المتبع واستنادا إلى النتائج المتوصل إليها تم التوصل إلى أن: المؤسسة حققت قيم سالبة في رأسمال العامل لكن قيم الخزينة كانت موجبة وكذلك نسب السيولة والمردودية إلا أنها في تراجع خلال سنوات الدراسة يرجع هذا إلى تراجع في رقم أعمالها وحجم الأرباح الصافية سواء في تسيير استخدام الموارد المالية المحققة والأوضاع الصعبة التي تعاني منها المؤسسة خاصة وحدات الإنتاج ويجب على المؤسسة الاعتماد على إستراتيجية لهدف البقاء في السوق المحلية والتأقلم مع التغيرات المحيطية بأقل التكاليف.

الكلمات المفتاحية: أداء مالي، نسب مالية، سيولة، مردودية، نمو.

Résumé :

Le but de cet exposé est d'étudier le rôle de la performance financière entre l'entreprise économique en utilise les indices équilibrées et les ratios financier ont posé l'objectif d'évaluation de la acquittement financière et on analyse les résultantes de calcul de l'entreprise **agrodive** les ratios de liquidité de activité de rentabilité et ratios de croissance et Lever , cette des indices et les ratios financier sont aide le comptable et l'analyseur financier a prononcer que vous fais a cette position ainsi les années d'étude.

Selon l'approche qui traditionnel et sur la base des résultantes nous vous consulte que l'intuition a éteinte des priser négatif en facteur active mais des valeurs positif en trésor les ratios de liquidité et rentabilité malgré ca cette valeurs est rétrogressions dans les années d'étudiées réverbérer ca le chefre d'affaire et le capitale qui l'entreprise éprouve et elle est devoir une i cible organise la durabilité de l'entreprise

Mots clés: une Performance financière ratios rentabilité rentabilité mesure une croissance.

قائمة المحتويات

II.....	الإهداء:
III.....	الشكر:
V.....	الملخص :
VI.....	قائمة المحتويات
VII.....	قائمة الجداول:
VIII.....	قائمة الأشكال
أ.....	المقدمة:

الفصل الأول: مراجعة الأدبيات أساسيات عن تقييم الأداء المالي في المؤسسة الاقتصادية

2.....	تمهيد:
3.....	المبحث الأول: مفاهيم أساسية حول تقييم الأداء المالي
18.....	المبحث الثاني: الدراسات السابقة
20.....	الخاتمة:

الفصل الثاني: الدراسة الميدانية

22.....	تمهيد:
23.....	المبحث الأول : طريقة وأدوات الدراسة
26.....	المبحث الثاني: عرض النتائج ومناقشتها
46.....	الخاتمة:
50.....	الخاتمة
52.....	قائمة المراجع
53.....	قائمة الملاحق:
69.....	الفهرس:

قائمة الجداول:

- الجدول رقم 2.1: عناصر الميزانية المالية جانب الأصول..... 26
- الجدول رقم 2.2: عناصر الميزانية جانب الخصوم 27
- الجدول رقم 2.3: نسب هيكلية الأصول 27
- الجدول رقم 2.4: نسب هيكلية الخصوم..... 27
- الجدول رقم 2.5: تطور مؤشر رأس المال العامل للمؤسسة..... 28
- الجدول رقم 2.6: تطور مؤشر الاحتياج في رأس المال العامل للمؤسسة..... 28
- الجدول رقم 2.7: مؤشر الخزينة: 29
- الجدول رقم 2.8: نسب السيولة: 29
- الجدول رقم 2.9: نسب النشاط: 30
- الجدول رقم 2.10: تطور مؤشري المردودية الاقتصادية و المالية مع نسبة مردودية أصول المؤسسة: 31
- الجدول رقم 2.11: تطور نمو المبيعات: 31
- الجدول رقم 2.12: يبين تطور النتيجة الصافية: 31
- الجدول رقم 2.13: يبين نسب الرفع: 32

قائمة الأشكال

- الشكل رقم 2. 1: تمثيل بياني لنسب هيكلية أصول:..... 33
- الشكل رقم 2. 2: نسب هيكلية الأصول: 34
- الشكل رقم 2. 3: منحني بياني لرأس المال العامل: 35
- الشكل رقم 2. 4: رسم لمنحني السيولة: 36
- الشكل رقم 2. 5: رسم لمنحني نسب النشاط: 37
- الشكل رقم 2. 6: أعمدة للمردوديات المؤسسة..... 39
- الشكل رقم 2. 7: منحني المردودية الاقتصادية و المالية..... 39
- الشكل رقم 2. 8: رسم بياني لنسبتي النمو : تطور المبيعات و نمو النتيجة الصافية 41
- الشكل رقم 2. 9: يمثل أعمدة بيانية لنسب الرفع 42
- الشكل رقم 2. 10: منحني لنسبة المديونة 42
- الشكل رقم 2. 11: منحني مضاعف حق الملكية..... 43

قائمة الملاحق:

55	الملحق رقم 1: الميزانية المالية جانب الأصول لسنة 2015
54	الملحق رقم 2: الميزانية المالية جانب الخصوم لسنة 2015
57	الملحق رقم 3: جدول حسابات النتائج لسنة 2015
56	الملحق رقم 4: جدول تدفقات الخزينة لسنة 2015
57	الملحق رقم 5: جدول حركة رؤوس الأموال لسنة 2015
58	الملحق رقم 6: الميزانية المالية جانب الأصول لسنة 2014
59	الملحق رقم 7: الميزانية المالية جانب الخصوم لسنة 2014
62	الملحق رقم 8: جدول حسابات النتائج لسنة 2014
63	الملحق رقم 9: جدول تدفقات الخزينة لسنة 2014
64	الملحق رقم 10: جدول حركة رؤوس الأموال لسنة 2015
65	الملحق رقم 11: الميزانية المالية جانب الأصول لسنة 2013-2012
64	الملحق رقم 12: الميزانية المالية جانب الخصوم لسنة 2013-2012
67	الملحق رقم 13: جدول حسابات النتائج لسنة 2013-2012
66	الملحق رقم 14: جدول تدفقات الخزينة لسنة 2013-2012
67	الملحق رقم 15: جدول حركة رؤوس الأموال لسنة 2013-2012

المقدمة

شهد الاقتصاد العالمي في الألفية الثالثة تطورا ملحوظا في جميع الميادين؛ وفي الوقت الراهن ينصب اهتمام مختلف الاقتصاديين والباحثين على الدراسات المالية، والتي تكون في الواقع مرتبطة بوجود المؤسسات المالية اقتصادية والتي هي حجر الأساس للدولة بحيث تكون قادرة على تسييرها وتوجيهها ملائمة حاجات النشاط الاقتصادي.

وبما أن كل فروع النشاط الاقتصادي تعتمد أساسا على المعاملات المالية وطبيعة أدائها المالي؛ يعد ذلك من أهم وظائف المؤسسات الذي تنعكس آثاره العميقة في مجملها على جميع الأنشطة؛ كما أن الهدف الأساسي من الوجود الوظيفي للمؤسسة الاقتصادية هو البقاء في طريق الربح والنمو ولتجسيد ذلك يجب تبني نمط تسيير إستراتيجي تحت أداء مالي يتماشى والمحيط الاقتصادي المتواجدة فيه المؤسسة الحكم عليها ينطلق أساسا من تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية وبالتالي تمكن المقيم من اتخاذ الإجراءات التصحيحية اللازمة، وما يؤدي لضرورة البحث عن تحليل و تقييم لوضع رؤية متحركة عن وضعيتها المالية للمؤسسة؛ يستلزم ذلك استخدام نسب و مؤشرات تكون أداة تعكس الوضعية المالية لمعرفة أدائها المالي لأن الأداء المالي يعد أداة تدارك الثغرات التي قد تظهر في حياة المؤسسة وكشف الأخطاء المالية التي من المحتمل أن تتعرض لها و بالتالي إنذار الإدارة لمعالجة الحلل.

ويمكن أن تتعرض المؤسسة للتدهور والانخفاض نتيجة نشاطها فيجب ضبط هذا الانخفاض عن طريق تقييم أدائها المالي لذلك ارتأت المدونة على أخذ حالة من منطقة تقرت واستقرت على مطاحن الواحات AGRODIVE في الفترة ما بين 2012 إلى 2015 تقديم رؤية واضحة لوضعية المالية المؤسسة بتقييم أدائها المالي بواسطة المؤشرات و النسب المالية المناسبة.

ب/ الإشكالية الرئيسية: وفي ظل ما سبق تبلور معالم الإشكالية الرئيسة لهذه الدراسة و التي يمكن صياغتها على النحو الموالي:

• كيف تتم عملية تقييم الأداء المالي في المؤسسة الاقتصادية لعينة الدراسة مطاحن الواحات أفروديف وحدة - تقرت الكبرى- في الفترة ما بين 2012-2015 ؟

الإشكاليات الفرعية: من خلال الإشكالية الرئيسة تنبثق التساؤلات الثانوية الآتية:

1. كيف يساهم تقييم الأداء المالي في مؤسسة مطاحن الواحات من الكشف عن وضعيتها المالية ؟
2. كيف يتم اختيار أهم المؤشرات والنسب المالية لتقييم الأداء المالي للمؤسسة أفروديف بين سنة 2012-2015 ؟
3. ما مدى مساهمة المؤشرات و النسب المالية في الكشف عن نقاط القوة و الضعف لدى المؤسسة؟
4. ما أنسب المؤشرات التي تكشف عن تحقيق أفروديف لتوازنات مالية خلال الفترة المدروسة؟

ت/فرضيات الدراسة: لمعالجة الإشكالية الفرعية نقتراح الفرضيات التالية تعد كحل أولية

1 إن تقييم الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية يسمح بتحديد المشاكل التي تعاني منها مطاحن الواحات وبالتالي اتخاذ الإجراءات اللازمة لجمع المعلومات بطريقة علمية التي تحسن مردوديتها و نشاطها و ربحيتها؛

- 2 إن اختيار المؤشرات والنسب المالية المناسبة تكون بصفة علمية لضمان كفاءة وفعالية عملية تقييم أداء المالي لأفروديف؛
- 3 يمكن أن تكون المؤشرات والنسب المالية هي أهم المعايير التي يعتمد عليها في الكشف عن نقاط القوة والضعف بالتالي تعزيزها أو تفاديها؛
- 4 بما أن مؤشرات التوازن المالي تختار بصفة علمية فإنها تكشف عن الوضعية المالية للمؤسسة؛

ث-مبررات اختيار الموضوع: حيث تتمثل الاعتبارات الموضوعية فيما يأتي:

1. أهمية الموضوع البالغة لدى مسيري المؤسسات الاقتصادية؛ الرغبة في معرفة القيمة المضافة التي يقدمها تقييم الأداء المالي في المؤسسة الاقتصادية؛
2. اختيار هذا الموضوع هو الأهمية الكبيرة التي تحظى بها المؤسسات الاقتصادية في الوقت الراهن بالدور الذي يؤديه تقييم الأداء المالي كأداة من أدوات الإدارة والتسيير وذلك باستخدام المؤشرات النسب المالية؛
3. الرغبة في دراسة تقييم الأداء المالي في المؤسسة والذي يدخل ضمن هذا التخصص؛ إثراء المكتبة بالمواضيع التطبيقية.

ج-أهداف الدراسة و أهميتها:

الأهداف الدراسة:

- إظهار مدى أهمية القوائم المالية والتقارير السنوية للمقيم المالي والمؤسسة في معرفة وتشخيص وضعيتها المالية؛
- معرفة مدى اعتماد المؤسسة على المؤشرات و النسب المالية في التأثير على أداء المؤسسة المالي؛
- إثبات أهمية ودور تقييم الأداء المالي في الكشف عن مواطن القوة والضعف للمؤسسة؛
- تطبيق المؤشرات والنسب المالية لتقييم الأداء المالي في إحدى المؤسسات الاقتصادية.

أهمية الدراسة:

- تبرز أهمية هذه الدراسة في أن الموضوع مهم في تحديد نقاط الضعف والعمل على تصحيحها وتفاديها في المستقبل، وتوسيع وتقوية نقاط القوة من خلال المحافظة عليها والعمل على تطويرها لأن ذلك يضمن استمرارية المؤسسة؛
- توعية المؤسسات الاقتصادية بأهمية تقييم أدائها المالي ومدى انعكاسه في تدعيم المركز المالي للمؤسسة؛
- موضوع تقييم الأداء المالي للمؤسسة يبين أهم المعايير والمؤشرات التي يمكن استخدامها لتقييم الأنشطة المالية في المؤسسة من خلال الأهداف المنجزة خلال فترة من الزمن كما يبين أيضا كيفية تطبيق هذه المؤشرات على أرضية الواقع.

ح-حدود الدراسة:

خصصت مجال البحث على دراسة لعينة مؤسسة اقتصادية هي مؤسسة مطاحن الواحات -تقرت الكبرى- التابعة للقطاع الخاص؛ امتدت الدراسة خلال السنوات: 2012 – 2013 – 2014-2015

خ- منهجية الدراسة و الأدوات المستخدمة:

بغية الإلمام بجوانب الموضوع وتحليل أبعاده وللإجابة عن الإشكالية المطروحة اعتمد على المنهج الوصفي في الجانب النظري والتحليلي في الجانب التطبيقي الذي يمكننا من تطبيق ربط الجانب النظري المتعلق بتقييم الأداء المالي للمؤسسة.

الأدوات المستخدمة:

وهي ما اعتمد عليه لجمع المعلومات ن القوائم المالية التي عولجت في الجانب التطبيقي بداية من جمع القوائم المالية لغرض تحليل و معرفة وضع شركة محل الدراسة.

د- مرجعية الدراسة :

حيث اعتمد في هذه الدراسة على مراجع مختلفة تضمنت مجموعة من الكتب والمقالات والرسائل الجامعية والمجلات العلمية، إضافة إلى البحوث الجامعية ومواقع الانترنت باللغة العربية والأجنبية والقوائم المالية للمؤسسة عند دراسة حالة المؤسسة.

ذ- صعوبات الدراسة :

1. إن أكثر صعوبة تتجلى عند تطبيق الدراسة في أولى الخطوات ألا و هي مهمة البحث عن المؤسسة المستقبلة؛
2. صعوبة جمع و الحصول على البيانات المالية للمؤسسة نظرا لأنها تعتبر معلومات خاصة من الصعب التصريح بها بسهولة
3. مجال النسب المالية التي تحسب قد يكون مجهول لذلك يجد الباحث نفسه في حيرة إذا ما كانت النتائج المتحصل عليها واقعية مقبولة أم لا

ر- هيكل الدراسة:

من أجل معالجة الموضوع ودراسته دراسة وافية قسم البحث إلى فصلين وفق منهجية IMRAD نظري وتطبيقي تسبقهم في ذلك مقدمة وتليهم خاتمة؛ يتناول الفصل الأول أساسيات لتقييم الأداء المالي حيث قسم هذا الفصل إلى مبحثين خصص المبحث الأول لدراسة الأداء المالي أما شقه الثاني تناول الدراسات السابقة.

أما الفصل الثاني: يحتوي على دراسة الحالة فقد تم خلاله إسقاط المؤشرات و النسب الهامة في عملية تقييم الأداء المالي للمؤسسة أقروديف؛ حيث تم وصف طريقة الحصول على المعلومة بعدها المبحث الثاني عرض للنتائج ثم مناقشتها.

الفصل الأول

مراجعة الأدبيات أساسيات
عن تقييم الأداء المالي في
المؤسسة الاقتصادية

تمهيد:

يحظى موضوع تقييم الأداء للمؤسسة باهتمام العديد من المفكرين و المسيرين من أجل تحقيق نجاح المؤسسة واستمرارها في الوصول لأهدافها الرئيسية وإدارة مواردها بكفاءة وفعالية؛ لذا توجب على المؤسسة تقييم أداءها، وخاصة الأداء المالي باعتباره همزة وصل للإدارة من خلال المعلومات والمفاهيم التي تسمح باتخاذ القرارات الاستثمارية؛ و بما أن تقييم الأداء المالي أحد أهم العمليات التي تعتمد عليها المؤسسة ل في تحقيق أهدافها المنشودة كتتحقيق أفضل مردودية؛ و لأجل بقائها في المحيط الاقتصادي لأجل تحسين مركزها المالي الأمر الذي يستدعي تحسين أدائها المالي من خلال تقييمه لأنه محور أساسي للمؤسسة وعليه يعالج هذا الفصل مفاهيم أساسية في تقييم الأداء المالي حيث تضمن مبحثين:

- ✓ المبحث الأول يتناول مفاهيم أساسية حول الأداء المالي وتقييمه؛ مع التركيز على المؤشرات والنسب المالية
- ✓ أما المبحث الثاني خصص للدراسات السابقة

المبحث الأول: تقييم الأداء المالي

المطلب الأول: مفاهيم أساسية حول الأداء المالي و تقييمه

قبيل التطرق لمفهوم تقييم الأداء المالي لابد من التعرّيج لمعرفة ماهية الأداء المالي و الذي يعتبر أحد أنواع الأداء المالي:

مفهوم الأداء المالي

يعرف الأداء المالي على أنه: " هو مدى قدرة المؤسسة على الاستغلال الأمثل للموارد في الاستخدامات قصيرة الأجل لأجل تكوين الثروة و تحقيق الأهداف المرجوة."¹

المفهوم الأداء المالي للشركات: " يركز على استخدام مؤشرات مالية لقياس مدى إنجاز الأهداف، ويعبر الأداء المالي عن أداء الشركات، حيث أنه الداعم الأساسي للأعمال المختلفة التي تمارسها الشركة، ويساهم في إتاحة الموارد المالية، وتزويد الشركة بفرص استثمارية في ميادين الأداء المختلفة، والتي تساعد على تلبية احتياجات أصحاب المصالح وتحقيق أهدافهم"².
يسلط الأداء المالي بتسليط الضوء على النقاط التالية:³

1. العوامل المؤثرة في المردودية المالية؛
2. أثر السياسات المالية المتبناة من طرف المسيرين على مردودية الأموال الخاصة؛
3. مدى مساهمة معدل نمو المؤسسة في إنجاز السياسة المالية و تحقيق فوائض من الأرباح؛
4. مدى تغطية مستوى النشاط للمصاريف العامة

يشير مصطلح التقييم لغويا إلى:⁴ إثبات قيمة شيء ما؛

¹ شهرزاد قاسمي، الرفع المالي كمؤشر لقياس الأداء المالي للمؤسسة، مذكرة ماستر، غير منشورة، جامعة ورقلة، سنة 2012، ص 12.

² محمود مجّد الخطيب، الأداء المالي وأثره على عوائد الأسهم، دار حامد للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، الأردن ، سنة 2010، ص 45

³ نفس المرجع، ص 47-48

⁴ سليم عماري، دور تقييم الأداء المالي في التنبؤ بالفشل المالي للشركات دراسة حالة عينة من الشركات المدرجة في سوق الكويت للأوراق المالية خلال الفترة 2009-2009

2012، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماجستير في العلوم التجارية جامعة ورقلة، سنة 2015 ص 23

مفهوم التقييم : " يكمن في تحويل ما هو متوقع، إلى قيمة مقدرة لقيمة الشركة، وبعض مكوناتها، أن أي قرار تجاري في الشركة، يتضمن مستوى من التقييم، حتى وإن كان ضمنيا، ففي حال إعداد الموازنة الرأسمالية للشركة يتم النظر إلى تأثير المشروع على قيمة الشركة. وفي التخطيط الاستراتيجي، يركز على أثر القرارات الإستراتيجية على قيمة الشركة المستقبلية، أما بالنسبة للنظرة الخارجية للقيمة من قبل المحللين الماليين فإنها تقودهم باتجاه قرار البيع أو الشراء." ¹

و يعني تقييم الأداء المالي للمؤسسة : "تقديم حكم "Jugement" حول إدارة الموارد الطبيعية والمادية "Valeur" ذو قيمة والمالية المتحدة) إدارة المؤسسة ومدى إشباع منافع ورغبات أطرافها المختلفة أي أن تقييم الأداء المالي هو قياس النتائج المحققة أو المنتظرة على ضوء معايير محددة سلفا لتحديد ما يمكن قياسه و من ثم مدى تحقيق الأهداف لمعرفة مستوى الفعالية ، وتحديد الأهمية النسبية بين النتائج والموارد المستخدمة مما يسمح بالحكم على درجة الكفاءة" ².

مما سبق يمكن استخلاص تعريف تقييم الأداء المالي على أنه :تحليل وقياس للنتائج المتوصل إليها، أو المنتظر تحقيقها وهذا استنادا على معايير معلومة، خلال فترة زمنية محدودة، من أجل تشخيص أسباب الانحرافات والاختلال لاتخاذ القرارات اللازمة بما يخدم جميع الأطراف؛ وعليه يمكن الحكم على عملية تقييم الأداء المالي على أنها حلقة من الحلقات المتسلسلة والمتداخلة من عملية التسيير المالي للشركات، وكذلك اعتبارها عملية لاحقة لعملية اتخاذ القرار.

المطلب الثاني: الأهداف المالية للمؤسسة الاقتصادية ومعايير الأداء المالي

الفرع الأول: الأهداف المالية للمؤسسة الاقتصادية

إن التطرق لدراسة أهداف المؤسسة في عملية تقييم أدائها أمر ضروري لا يمكن الاستغناء عنه؛ يمكن حصر الأهداف التي تسعى المؤسسة إلى تحقيقها في الأهداف التالية: السيولة واليسر المالي، المردودية، التوازن المالي، إنشاء القيمة يفصل فيها كالاتي:

أ/ **السيولة**: تقيس السيولة بالنسبة للمؤسسة قدرتها على مواجهة التزاماتها القصيرة، أو بتعبير آخر تعني: قدرتها على التحويل بسرعة الأصول المتداولة المخزونات والقيم القابلة للتحقيق- إلى أموال متاحة، فنقص السيولة أو عدم كفايتها يقود المؤسسة إلى عدم المقدرة على الوفاء أو مواجهة التزاماتها وتؤدي بعض المدفوعات؛ وبصفة عامة عدم قدرة المؤسسة على توفير السيولة الكافية يؤدي إلى الإضرار بثلاث مصالح هي ³:

¹ سليم عماري، نفس المرجع والصفحة

² دادن عبد الغني، قراءة في الأداء المالي والقيمة في المؤسسة الاقتصادية، مقال منشور في مجلة الباحث جامعة ورقلة العدد رقم 04 سنة 2006 ص 41

³ تلي رزيقة، تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية دراسة حالة مؤسسة التجهيزات المنزلية EDIED، مذكرة ماستر، جامعة البويرة، سنة 2012، ص 18

1. المؤسسة: تحد السيولة من تطور ونمو المؤسسة، وذلك بعدم تمكين المؤسسة أو السماح لها مثلاً من استغلال الفرص التي تظهر في المحيط ك شراء مواد أولية بأسعار منخفضة مقارنة بمستوياتها الحقيقية، الاستفادة من تخفيضات لقاء تعجيل الدفع أو الشراء بكميات كبيرة.
2. أصحاب الحقوق: تخلق مشكلة نقص السيولة عدة أزمات اتجاه الأطراف التي لها حقوق على المؤسسة؛ ففي الكثير من المرات يؤدي هذا النقص إلى تأخير تسديد الفوائد، في دفع مستحقات الأجراء في تسديد ديون الموردين...
3. عملاء المؤسسة: قد تؤدي هذه المشكلة إلى تغيير شروط تسديد العملاء وبالتالي انتقالها من اليسر إلى العسر وهذا الأمر ينتج عنه تدهور العلاقة التي يجب على المؤسسة تحسينها وخاصة في ظروف المحيط الحالي.

فكل هذه المشاكل المترتبة عن نقص السيولة تفرض على المؤسسة اهتماماتها وتسييرها بأسلوب جيد؛ أما اليسر المالي: فهو على خلاف السيولة، ويتمثل في قدرة المؤسسة على مواجهة تواريخ استحقاق ديونها الطويلة والمتوسطة الأجل، فهو يتعلق بالافتراض الطويل والمتوسط الأجل الذي تقوم به المؤسسة¹

ب/ **التوازن المالي:** ويمثل: "التوازن المالي في لحظة معينة التوازن بين رأس المال الثابت والأموال الدائمة التي تسمح بالاحتفاظ به وعبر الفترة المالية، يستوجب ذلك التعادل بين المدفوعات والمتحصلات أو بصفة عامة بين استخدامات الأموال من التعريف يتضح أن الرأس المال الثابت والمتمثل عادة في الاستثمارات يجب أن تمويل عن طريق مصادرها "الأموال الدائمة-رأس المال الخاص مضافا إليه الديون الطويلة والمتوسطة الأجل -وهذا يضمن عدم اللجوء إلى تحويل جزء منه إلى سيولة لمواجهة مختلف الالتزامات وتحقيق تغطية الأموال الدائمة للأصول الثابتة، يستوجب التعادل بين المقبوضات والمدفوعات.

مما سبق يظهر أن التوازن المالي يساهم في توفير السيولة واليسر المالي للمؤسسة، وتكمن أهمية بلوغ هدف التوازن المالي في النقاط التالية²:

- تأمين تمويل احتياجات الاستثمارات بأموال دائمة.
- ضمان تسديد جزء من الديون أو كلها في الأجل القصير مع تدعيم اليسر.
- الاستقلال المالي للمؤسسة اتجاه الغير.
- تخفيض الخطر المالي الذي تواجهه المؤسسة.

ج/ **المردودية:** إن هدف المردودية الذي يناط دائما بالوظيفة المالية هو في حقيقة الأمر هدف للمؤسسة ككل، و عامل نجاح المؤسسة لتحقيق هذا الهدف هو التخصيص الأمثل للموارد المتاحة؛ والمؤشرات التي تمكن من قياس المردودية هي تلك التي تقارن

¹ ، نفس المرجع و الصفحة سابقا

² نفس المرجع، ص 19

بين النتيجة والوسائل المستخدمة في ذلك، فالمؤسسة التي استطاعت أن تحسن نتيجتها مع بقاء الوسائل المستخدمة على حالها- دون زيادة -دليل على أنها حسنت مردوديتها¹؛ والمردودية كمفهوم عام يدل على قدرة الوسائل على تحقيق النتيجة وهذا يعكس المردودية الاقتصادية والرأس المالي وكما يعكس المردودية المالية .

فحسب نوع النتيجة والوسائل المستخدمة يتحدد نوع المردودية، وبصفة عامة اهتمام المؤسسة ينصب على المردودية المالية والمردودية الاقتصادية.

د/ إنشاء القيمة: إن إنشاء القيمة للمساهمين تعني القدرة على تحقيق مردودية مستقبلية كافية من الأموال المستثمرة حالياً. والمردودية الكافية هي تلك التي لا تقل عن المردودية التي بإمكان المساهمين الحصول عليها في استثمارات أخرى ذات مستوى خطر مماثل. فإذا لم يتمكن فريق المسيرين من إنشاء القيمة فإن المستثمرين يتوجهون إلى توظيفات أخرى أكثر مردودية²؛ مما سبق يتبين أن هدف إنشاء القيمة يمنح أهمية كبيرة للمساهمين أو ملاك المؤسسة، ويجعل أهميتهم تحتل الصدارة .

الفرع الثاني: تحديد معايير الأداء المالي

تلك الأهداف هي معايير تقييم الأداء المالي، فالتقييم يستند إلى معيار التوازن المالي، ومعيار السيولة واليسر المالي، ومعيار المردودية، ومعيار إنشاء القيمة؛ بالإضافة إلى هذه الأهداف التي تسعى المؤسسة والمراكز المسؤولة عنها، تقوم المؤسسة أيضا بممارسة مجموعة من الأنشطة المالية كتوفير المال اللازم وبأفضل تكلفة، والذي يمكن اعتباره أهم نشاط مالي تقوم به . لذلك فالمؤسسة بحاجة إلى معيار للحكم على هذا النشاط . في حقيقة الأمر لا يمكن تحديد هذا المعيار لأن مؤشرات توزع بين التوازن المالي والسيولة واليسر المالي، فدراسة هذين الأخيرين تعني دراسة تحكم المؤسسة في التمويل، بتعبير آخر فإن دراسة التوازن المالي والسيولة واليسر المالي يعني ضمناً دراسة نشاط التمويل لكي تستطيع المؤسسة تحقيق الاستمرارية في نشاطها يجب أن تكون متوازنة مالياً، ويتمثل عامل النجاح الذي تركز عليه لتحقيق هذا الهدف هو تمويل الاستخدامات الطويلة الأجل بموارد دائمة، وتحقيق فائض موجب بين ما تتحصل عليه من نقد وما تدفعه نقداً. المؤشرات التي تسمح بمتابعة ومراقبة العامل السابق هي عموماً: رأس مال العامل، احتياج رأس المال العامل، الخزينة.

لا يمكن أن تقوم قائمة للتقييم الجيد للأداء إلا إذا تمكن المسيرين من اختيار المعايير والمؤشرات الجيدة، واختيار المؤشرات والمعايير لا يتم بأسلوب عشوائي، بل ينبع من المصلحة أو مركز المسؤولية المراد تقييم أدائها. ومن أجل اجتناب الاختيار العشوائي للمؤشرات و المعايير حاول الباحثون وضع طرق علمية تسمح بتحديد المعايير والمؤشرات التي تعكس الأداء الفعلي للمؤسسة .

¹ عادل عشي، الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية: قياس و تقييم دراسة حالة مؤسسة صناعات الكوابل بسكرة (2000-2002)، مذكرة ماجستير، جامعة ورقلة، سنة 2002، ص 38

² نفس المرجع والصفحة سابقاً.

والطريقة التي يركز عليها في أغلب المرات تتمثل في إتباع ثلاث مراحل أساسية¹:

المرحلة الأولى: تحديد الأهداف والمهام الأساسية.

المرحلة الثانية: تحديد عوامل النجاح التي يركز عليها المسؤولين من اجل بلوغ الأهداف المرسومة، ويمكن اعتبار هذه العوامل بمثابة الوسائل الفعالة لإنجاز الأهداف.

المرحلة الثالثة: البحث عن المؤشرات التي تسمح بضبط أو بمراقبة عوامل النجاح.

المطلب الثالث: مصادر معلومات تقييم الأداء

إن أول مرحلة في عملية التقييم هي مرحلة جمع المعلومات، فجمع المعلومات هي نقطة الانطلاق، ويشترط للمعلومات أن تكون بالجوودة وفي الوقت المناسب. وتقسيم مصادر المعلومات يختلف حسب كل باحث، فمنهم من يقسمها إلى مصادر داخلية وأخرى خارجية ويقسمها باحث آخر إلى المعلومات العامة، المعلومات القطاعية، المعلومات الخاصة بالمؤسسة... والتقسيم الذي سيتم انتهجه في هذا البحث هو: مصادر خارجية وتظم المعلومات العامة والمعلومات القطاعية ومصادر داخلية تظم المعلومات التي تتعلق بنشاط المؤسسة:

أ/ **المصادر الخارجية:** تتحصل المؤسسة على هذا النوع من المعلومات من محيطها الخارجي، وهذه المعلومات يمكن تصنيفها إلى نوعين من المعلومات.

1- المعلومات العامة: تتعلق هذه المعلومات بالطرف الاقتصادي حيث تبين الوضعية العامة للاقتصاد في فترة معينة. وسبب اهتمام المؤسسة بهذا النوع من المعلومات هو تأثير نتائجها بطبيعة الحالة الاقتصادية للمحيط كالتضخم والتدهور، وتساعد هذه المعلومات على تفسير نتائجها والوقوف على حقيقتها².

2- المعلومات القطاعية: تقوم بعض المنظمات المتخصصة بجمع المعلومات الخاصة بالقطاع ونشرها لتستفيد منها المؤسسات في إجراء مختلف الدراسات المالية والاقتصادية. فمثلا يجمع مركز الميزانيات لبنك فرنسا مختلف الحسابات السنوية التي تنشرها المؤسسات ثم يضعها في حسابات مجمعة وبعدها يستخلص منها نسب ومعلومات قطاعية تساعد المؤسسات في تقييم وضعياتها

¹ عادل عشي، نفس المرجع السابق ص38

² الياس بن ساسي، التسيير المالي و الإدارة المالية، دار وائل للنشر و التوزيع، الأردن، سنة 2006، ص50

المالية بالمقارنة مع هذه النسب؛ فهذا النوع من المعلومات عموما تتحصل عليه المؤسسة من إحدى الأطراف التالية : النقابات المهنية، النشرات الاقتصادية، المجالات المتخصصة، بعض المواقع على الانترنت ...

لكن هذا النوع من المعلومات يظل غائبا في معظم الدول النامية كالجائز، وبالتالي القيام بدراسة اقتصادية أو مالية وافية تعد عملية صعبة جدا.

ب/ المصادر الداخلية: تتمثل المعلومات الداخلية المستعملة في عملية تقييم الأداء المالي عموما في المعلومات التي تقدمها

مصلحة المحاسبة، وتتمثل هذه المعلومات في الميزانية، جدول حسابات النتائج، الملاحق

1- الميزانية: تقدم مصلحة المحاسبة العامة إلى المسيرين المكلفين بإجراء عملية تقييم الأداء المالي وثيقة محاسبية ختامية هي الميزانية المحاسبية ومجموعة من المعلومات التي تمكنهم من إعداد الميزانية المالية التي يمكن الاعتماد عليها كمعلومات مالية مساعدة على تقييم الأداء؛ كما تعبر الميزانية عن مجموعة مصادر أموال المؤسسة وتدعى بالخصوم، وأوجه استخدامات هذه الأموال وتسمى بالأصول، وذلك بزمن تاريخي معين عادة ما يكون في نهاية السنة. وترتب الأصول المحاسبية تبعا لمدة استعمالها، فنجد على رأس عناصر الأصول الاستثمارات بنوعها المعنوية والمالية وتليها المخزونات (بضائع، مواد أولية، منتجات تامة...) وفي أسفل الأصول نجد الحقوق القابلة للتحقيق كالعملاء، أوراق القبض، سندات المساهمة والأموال الجاهزة كالبنك والصندوق؛ أما الخصوم فتشكل من مجموعة من العناصر يكون ترتيبها تنازليا حسب درجة استحقاقها¹.

2- جدول حسابات النتائج: يعد جدول حسابات النتائج وثيقة محاسبية نهائية تلخص نشاط المؤسسة دوريا، ويتمثل في جدول يجمع مختلف عناصر التكاليف والإيرادات التي تساهم في تحقيق نتيجة نشاط المؤسسة في دورة معينة، دون تحديد تواريخ تسجيل لها، أي يعبر عن مختلف التدفقات التي تتسبب في تكوين نتيجة المؤسسة خلال فترة معينة. فهو يعد وسيلة جد مهمة للمسيرين لدراسة وتحليل نشاط المؤسسة من جهة، ولتحديد مجاميع المحاسبة الوطنية من جهة أخرى . ولقد وضع الجدول ليعطي النتائج على خمسة مستويات²: (الهامش الإجمالي، القيمة المضافة، نتيجة الاستغلال، نتيجة خارج الاستغلال، الاستغلال العادي وغير العادي).

¹ ناصر دادي عدون نواصر محمد فتحي، دراسة الحالات المالية، دار الآفاق، الجزائر، سنة 1991، ص 11

² الياس بن ساسي، مرجع سابق الذكر ص 59

المطلب الرابع: مؤشرات و نسب تقييم الأداء المالي

الفرع الأول: مؤشرات التوازن المالي

إن القوائم المالية بشكلها الرقمي مجرد صماء خالية من أي مدلول في نظر المقيم ، إلا أنها وبالنسبة له تعتبر المادة الأولية لإجراء التحليلات عليها والقيام بربط أرقام بعضها البعض و المؤشرات المالية كأداة لتقييم الأداء: تستخدم المؤشرات في عدة أغراض منها : معاينة الاتجاه بين الفترات المالية لنفس المؤسسة؛

◀ لمقارنة مؤشرات المؤسسة ببعض المؤشرات المعيارية المحددة مسبقا؛

◀ لمقارنة البيانات الحالية مع التنبؤات المستقبلية

تقوم عملية تقييم الأداء المالي للمؤسسة على مجموعة من المؤشرات وهي:

أولاً: رأس المال العامل (FR): رأس المال العامل هو هامش أمان فهو يتوافق مع الخسارة التي من خلالها المؤسسة تضطر إلى بيع جزء من تبيئاتها أو تلجأ إلى الاقتراض؛¹ ويتم حسابه وفق المعادلات التالية:

$$\begin{aligned} \text{رأس المال العامل (FR)} &= \text{المورد الثابتة} - \text{الاستخدامات الثابتة}.^2 \\ &= (\text{الأموال الخاصة} + \text{الديون طويلة الأجل}) - \text{الأصول الثابتة}. \\ &= \text{الأصول المتداولة} - \text{ديون قصيرة الأجل}. \end{aligned}$$

ثانياً: الاحتياج في رأس المال العامل (BFR): يتولد الاحتياج المالي للاستغلال عندما لا تستطيع المؤسسة مواجهة ديونها المترتبة عن النشاط بواسطة محزوناتا و حقوقها لدى المتعاملين، وبالتالي يتوجب البحث عن مصادر أخرى لتمويل هذا العجز وهو ما يطلق عليه بالاحتياج في رأس المال العامل و يتم حساب الاحتياج في رأس المال العامل بالعلاقة التالية:³

¹- Gean Claud juhel, **gestion optimale de la trésorie des entreprise**, bussiness administration, université Nice, HAL , archives_ouvertes ,2010,p07

²- Laurence le Gallo, **Analyse financière** , article de l'entreprise, DUT GEA, 2eme année option PMO ,n°236, 2005, P12.

³-اليمين سعادة، استخدام التحليل المالي في تقييم أداء المؤسسات الاقتصادية وترشيد قراراتها، دراسة حالة المؤسسة الوطنية لصناعة أجهزة القياس و المراقبة، مذكرة ماجستير في العلوم التجارية، غير منشورة، جامعة باتنة، 2009، ص:64

الاحتياج في رأس المال العامل = (الأصول المتداولة - القيم الجاهزة) - (الديون قصيرة الأجل - القروض المصرفية).

ثالثاً: الخزينة (T): تعبر الخزينة على أنها عبارة عن مجموعة الأموال التي يمكن للمؤسسة أن تتصرف فيها في دورة الاستغلال وهي تشمل صافي القيم الجاهزة، أي ما هو متوفر فعلاً من مبالغ سائلة خلال دورة الاستغلال؛¹ ويتم حساب الخزينة بالشكل التالي:

الخبزينة (T) = رأس المال العامل - الاحتياج في رأس المال العامل الإجمالي.

الخبزينة (T) = الاستخدامات - الموارد.

عند تحليل وضعية رصيد التعبير في خزينة المؤسسة تكون أمام ثلاث حالات وهي:²

- خزينة موجبة: يعني أن المؤسسة تملك رؤوس أموال دائمة إضافية لتغطية احتياجات رأس المال العامل؛
- خزينة سالبة: يعني أن المؤسسة لم تستطع تغطية احتياجاتها الكلية أي أنها في حالة عجز؛
- خزينة معدومة: يعني أن المؤسسة تحقق توازن مالي، في هذه الحالة يتساوى كل من رأس المال العامل و الاحتياج في رأس المال

الفرع الثاني: تقييم الأداء المالي عن طريق مؤشري السيولة والنشاط

أولاً: مؤشرات السيولة تهدف هذه المجموعة من المؤشرات إلى تقييم قدرة المؤسسة في المدى القصير على الوفاء بالتزاماتها. ويتم ذلك من خلال المقارنة بين مجموع موجوداتها القصيرة الأجل، ومجموع التزاماتها القصيرة الأجل.³

◀ "تقيس نسب السيولة الملاءة المالية للشركة في المدى القصير، أي مقدرة الشركة على تسديد الالتزامات المالية الثابتة، وبالتالي تظهر إلى أي مدى تكون المطلوبات المتداولة مغطاة بموجودات يمكن تحويلها إلى نقد في فترة زمنية تعادل تقريباً فترة استحقاق المطلوبات المتداولة.

◀ قيمة نسب السيولة يجب أن تكون في حدود وسطي القطاع التي تنتمي إليه الشركة، ويجب أن لا تكون السيولة لدى الشركة كبيرة حيث أنه يفوت على الشركة العائد المحتمل من توظيف السيولة الفائضة في استثمارات ذات دخل مرتفع".

¹ - محمد الأمين خنتوية، فعالية ادارة التدفقات النقدية من خلال أدوات السوق النقدي دراسة حالة مؤسسة الاسمنت بوزيان، مذكرة ماجستير في علوم التسيير، غير منشورة جامعة منتوري قسنطينة، 2008، ص: 28.

² - بوزار سعدي أسماء، أثر تسيير الخزينة على الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية، مذكرة ماستر، غير منشورة، مالية مؤسسة، جامعة ورقلة، 2008 ص 8

³ هيئة الأوراق المالية و السلع، ندوة تطبيقات التحليل المالي وحقوق وواجبات المستثمرين في السوق المالي، الفرع للاستشارات، رأس الخيمة أبو ظبي دبي، سنة 2006، ص

أ / نسبة السيولة العامة: وتسمى أيضا "نسبة التداول" تعتبر من أقدم النسب وأكثرها انتشارا تستخدم كمؤشر أولي وأساسي لمعرفة قدرة المؤسسة على مواجهة التزاماتها القصيرة الأجل من أصولها المتداولة، وتعتبر هذه النسبة أفضل مؤشر لمعرفة مدى تغطية المطالب المتداولة بموجودات يتوقع أن يتم تحويلها إلى نقد في موعد يتزامن و موعد سداد المطالب المتداولة وتحسب بالعلاقة¹:

نسبة السيولة العامة = الأصول المتداولة / الخصوم المتداولة

ب / نسبة السيولة السريعة: تقيس هذه النسبة قدرة المؤسسة على سداد التزاماتها باستخدام الأصول التي يصعب تحويلها إلى نقدية واستبعاد تلك الأصول التي يصعب تحويلها إلى نقدية خلال فترة قصيرة نسبيا وهي عبارة عن قسمة الأصول النقدية وشبه النقدية على الخصوم المتداولة² وتحسب هذه النسبة وفقا للنموذج التالي:

نسبة السيولة السريعة = الأصول النقدية وشبه النقدية / الخصوم المتداولة.

بواسطة هذه النسبة تستطيع المؤسسة تحديد بماذا تستوفى المؤسسة ديونها القصيرة الأجل اعتمادا على ما تملكه من الأصول النقدية وشبه النقدية، حدها الأدنى 0,2 وحدها الأقصى 0,3 وهناك ما يقول 0,4

ج / نسبة سيولة الأصول: تبين هذه النسبة مدى سيولة أصول المؤسسة، وذلك بمقارنة الأصول المتداولة مع إجمالي الأصول³ وتحسب بالعلاقة التالية:

نسبة سيولة الأصول = الأصول المتداولة / مجموع الأصول.

أو نسبة سيولة الأصول = رأس المال العامل الإجمالي / مجموع الأصول.

كلما كانت هذه النسبة أكبر من 0,5 فهذا يعني أن قيمة الأصول المتداولة أكبر من الأصول الثابتة وعند ارتفاع هذه النسبة يعني أن هناك استثمار مستهلك أي قديم وبالتالي يؤثر على مردودية المؤسسة سلبا وعند انخفاض نسبة سيولة الأصول فهذا يعني أن هناك إمكانية تحسين مردودية المؤسسة في المدى القصير والمتوسط. تخلف النسب السابقة من حيث عدد المرات التي يغطي بها بسط النسبة لمقام النسبة

¹ لوزية طير وباهية فريال سايعي، فعالية التحليل المالي في تقييم أداء المؤسسة دراسة تطبيقية للوضعية المالية لديوان الترقية و التسيير العقاري (البويرة)، مذكرة ماستر جامعة

البويرة سنة 2015 ص 46

² نفس المرجع السابق ص 47

³ نفس المرجع والصفحة

د / نسبة السيولة المختصرة: تعتبر هذه النسبة أضيق من نسبة التداول وتظهر درجة السيولة التي تتمتع بها المؤسسة في وقت محدد ولقد تم استبعاد أصعب العناصر تحولا إلى نقدية كي تعبر هذه النسبة عن السيولة الحقيقية للمؤسسة وتحسب وفق العلاقة التالية:

نسبة السيولة المختصرة = القيم القابلة للتحقيق + القيم الجاهزة/ الديون قصيرة الأجل

عادة ما تكون هذه النسبة محدودة بين حد أدنى يساوي 0,3 وحد أقصى 0,5 أي تكون القيم الجاهزة تساوي إل نصف الديون قصيرة الأجل أو اقل¹.

ما يؤخذ على نسب السيولة العامة أنها تفترض أن المخزون من الأصول المتداولة الذي يسهل تحويله إلى نقدية في وقت قصير وهذا الافتراض قد لا يكون محققا دائما فالمخزونات تحتاج في بعض الحالات لفترة زمنية حتى يمكن بيعها وهناك احتمال بيعها بخسارة، بل قد لا تتمكن المؤسسة من بيعها على الإطلاق لذا من المناسب استبعاد المخزون من بسط نسبة السيولة العامة للوصول إلى نسبة جديدة هي نسبة السيولة التي تعتبر مؤشرات لقدرة المؤسسة على الوفاء بالتزاماتها القصيرة الأجل من الأصول سريع التحويل إلى نقدية الناجحة في نفس النشاط.

ثانيا نسب النشاط: وهي النسب التي تقيس الكفاءة في إدارة الأصل أي تقوم بتحليل عناصر الموجودات و معرفة مدى كفاءة الإدارة في تحويل هذه العناصر إلى مبيعات و من ثم إلى سيولة؛ كما تقيس مدى فاعلية المشروع في استخدام الموارد المتوفرة لديه و تضمن جميع هذه النسب ضرورة وجود توازن مناسب بين المبيعات و بين حسابات الأصول المختلفة مثل المخزون و نسب الأصول الثابتة و غيرها حيث اقتصر في هذه الدراسة على النسب التالية².

أ / معدل دوران إجمالي الأصول: يتم حساب معدل دوران الأصول بقسمة صافي المبيعات على مجموع الأصول و هذا فإنه يقيس مدى كفاءة الإدارة في استغلال تلك الأصول؛ وهذه النسبة تعكس أيضا كفاءة الإدارة في استخدام الأصول أو الاستثمارات بالمشروع لتحقيق قدر كبير من المبيعات .و لذلك كلما زاد المعدل دل على كفاءة الإدارة في استخدام الأصول وكلما دل على زيادة عدد مرات تحقيق العائد على الأصول خلال السنة:

معدل دوران إجمالي الأصول = صافي المبيعات / مجموع الأصول

ب/ معدل دوران الأصول الثابتة: ويتم حساب معدل دوران الأصول الثابتة بقسمة صافي المبيعات على صافي الأصول الثابتة ويعتبر هذا المعدل مؤشرا لمدى الكفاءة في إدارة أصول المؤسسة ، فإذا وجد أن معدل دوران الأصول الثابتة للمؤسسة يفوق مثيله

¹ مرجع سابق ص 48

² السعيد فرحات جمعة، الأداء المالي لمنظمات الأعمال، دار المريخ للنشر، الرياض، سنة 2000، ص 83

على مستوى الصناعة ،فان ذلك قد يعني إما كفاءة عالية في استغلال الأصول الثابتة أو عدم كفاية الاستثمار في تلك الأصول، أما في حالة انخفاض معدل دوران الأصول الثابتة على مثيله مستوى الصناعة فان هذا قد يعني إما انخفاض الكفاءة في استغلال الأصول ، أو المغالاة في الاستثمار فيها؛ كما يقيس مدى كفاءة الأصول الثابتة و قدرتها على تحقيق الإيرادات (المبيعات) للمشروع و زيادة الطاقة الاستخدامية للأصول الثابتة و زيادة مساهمتها في زيادة النشاط الجاري للمشروع و يحسب كالآتي:

$$\text{معدل دوران الأصول الثابتة} = \text{صافي المبيعات} / \text{الأصول الثابتة}$$

ج / **معدل دوران الأصول المتداولة:** يقيس هذا المعدل مدى كفاءة المؤسسة في استخدام الأ و صل المتداولة في توليد المبيعات ويتم حساب هذا المعدل فهذا المعدل يعبر عن كفاءة الإدارة في استغلال الأصول المتداولة في خلق المبيعات وبالتأكيد أنه كلما زادت عدد مرات الدوران كلما زادت إنتاجية الدينار الواحد للمستثمر في الأصول المتداولة في خلق المبيعات وفي ذلك تعظيم للأداء التشغيلي وهو ما تهدف إليه الإدارة المعاصرة لأن انخفاض معدل الدوران إنما يعني ضعف في استغلال الأصول المتداولة في خلق المبيعات وفق العلاقة:

$$\text{معدل دوران الأصول المتداولة} = \text{رقم الأعمال} / \text{الأصول المتداولة}$$

د / **نسبة مردودية النشاط:** تمثل العائد الناتج عن عملية الاستغلال فالعبرة ليست بضخامة رقم الأعمال ولكن بما يقدمه رقم الأعمال من نتيجة فهي تهم بمقاس مدى كفاءة الإدارة في التعامل مع العناصر التي تكون تكلفه مبيعاته عالية؛ وتحسب وفق ما يلي:

$$\text{نسبة مردودية النشاط} = \text{النتيجة الإجمالية} / \text{رقم الأعمال}.$$

الفرع الثالث: تقييم الأداء المالي عن طريق مؤشر المردودية

يتطرق في هذا الفرع إلى مؤشر آخر من مؤشرات تقييم الأداء المالي في المؤسسة الاقتصادية وهو مؤشر المردودية والذي يهتم المستثمر بالتعرف على العائد المتوقع على المال المستثمر بالمشروع لذلك يجب على المحلل بعد قياس العائد مقارنته بمعدل العائد الذي ينشده المستثمر في سوق المال فإذا كان معدل العائد المتوقع أكبر من معدل العائد المطلوب في سوق المال على هذا النوع من الاستثمارات، فهذا يعني أن المشروع مربحاً.

مؤشر المردودية: أن الهدف من هذا المؤشر هو تقدير قدرة المؤسسة على تحقيق الأرباح والاستمرارية في تطوير المؤسسة والسعي إلى أعلى نسب للوصول إلى نتائج جيدة مردودية أكبر و تدرج تحته عدة نسب لكن اقتصر على ثلاث منها فقط:

أ / نسبة مردودية الأصول: تعبر هذه النسبة عن نتيجة المقارنة بين ما تحصلت عليه المؤسسة وما استخدمته في عملية النشاط.

نسبة مردودية الأصول = النتيجة الإجمالية / مجموع الأصول.

د / المردودية الاقتصادية الصافية: هي العلاقة بين النتيجة الاقتصادية التي تحققها المؤسسة ومجموع الأموال التي استعملتها، قد يعبر عن النتيجة الاقتصادية بالفائض الإجمالي للاستغلال أو بنتيجة الاستغلال أما الأموال المستخدمة في تحقيق هذه النتيجة فيعبر عنها عادة بأصول المؤسسة، إلا أن البعض يستخدم الأصول الثابتة مضافا إليها احتياج رأس المال العامل للتعبير عن الأموال المستعملة لتحقيق النتيجة الاقتصادية. قياس المردودية الاقتصادية تسمح للمؤسسة بمعرفة قدرتها على تحقيق الأرباح بعيدا عن تأثير التمويل.

وتقيس مؤشرات المردودية الاقتصادية وكذا المالية كفاءة وفعالية إدارة المؤسسة في تحقيق الأرباح لذلك نجد أن مؤشرات المردودية المالية والاقتصادية هي مجال اهتمام المستثمرين الجدد والمسيرين والمقرضين فالمستثمرين يمكنهم معرفة المؤسسة التي يمكنها أن

تثريهم، والمسيرين يستطيعون التحقق من نجاح المؤسسة، والمقرضون يشعرون بالأمان عند إقراض أموالهم للمؤسسة التي تحقق أرباحا أكثر من تلك التي لا تحققها¹؛

تم المردودية الاقتصادية بالنشاط الرئيسي للمؤسسة ، و تستبعد النشاطات الثانوية و ذات الطابع الاستثنائي ، حيث تحمل في مكوناتها عناصر دورة الاستغلال ممثلة بنتيجة الاستغلال من جدول حسابات النتائج

و الأصول الاقتصادية من الميزانية. فالمردودية الاقتصادية تركز على عاملين أساسيين هما : هامش الربح (الربحية) ومعدل دوران الأصول وتستطيع المؤسسة أن تتحصل على مردودية جيدة إذا تمكنت من تعظيم هذين العاملين.

المردودية الاقتصادية الصافية: المردودية الاقتصادية الصافية هي العلاقة بين نتيجة الاستغلال وأصول المؤسسة وتحسب بالعلاقة:

المردودية الاقتصادية الصافية = نتيجة الاستغلال/الأصول

¹ مفلح مجد عقل، مقدمة في الإدارة المالية و التحليل المالي، الطبعة الأولى، المجتمع العربي، الأردن، سنة 2006، ص 384

د / المردودية المالية: تم المردودية المالية بإجمالي أنشطة المؤسسة و تدخل في مكوناتها كافة العناصر و الحركات المالية ، حيث نأخذ النتيجة الصافية من جدول حسابات النتائج و الأموال الخاصة من الميزانية

كما تسمى بالعائد أيضا أو مردودية الأموال الخاصة و هي العلاقة بين النتيجة التي حققتها المؤسسة والأموال الخاصة، فهي تقيس العائد المالي المتحقق من استثمار أموال أصحاب المؤسسة¹.

المردودية المالية = النتيجة / الأموال الخاصة.

◀ إن المردودية الاقتصادية والمردودية المالية مؤشرين غير متساويين في القيمة إلا في حالات خاصة، ويعود السبب في عدم التساوي إلى وجود أثر الرفع المالي، هذا الأخير يتمثل في الفرق بين المردودية المالية والمردودية الاقتصادية، ويسمح أثر الرفع المالي بمعرفة الأثر الإيجابي أو السلبي لديون المؤسسة على مردوديتها المالية.

الفرع الرابع: تقييم الأداء المالي عن طريق مؤشر النمو و الرفع

من خلال هذا المطلب يعرض فيه المؤشرات التي تقيس مدى نمو و استقلالية المؤسسة، حيث يكتسي هذين المؤشرين أهمية كبيرة لدى المسيرين داخل المؤسسة أو الدائنين خارجها.

أولاً: مؤشر النمو: نسب النمو يقيس مدى التوسع والتقدم الذي تحققه الشركة على مر الزمن. فالنمو هدف مرغوب فيه إذ أنه يمكن من توسيع الشركة ، تطوير منتجاتها ، تحسين طرق إنتاجها ، زيادة عدد الوظائف فيها أفقياً و عمودياً مما يسمح بتدرج المدراء إلى الأعلى و خلق وظائف جديدة، و زيادة أرباحها مما يوفر دخل أكبر للعاملين في الشركة عن طريق المكافآت و زيادة الرواتب، وعائد أعلى للمساهمين؛ ولحجم معدل النمو أهمية خاصة حيث أنه يمكن التحلل المالي من تحديد طبيعة نمو الشركة؛ فإذا كانت الشركة تنمو بمعدلات تتناسب مع معدلات نمو الاقتصاد القومي، فانه هذا يدعى نمو طبيعي².

أما إذا كانت الشركة تنمو بمعدلات أعلى من معدلات نمو الاقتصاد القومي ، فإن ذلك يدعى بالنمو السريع و إذا كانت

معدلات نمو الشركة أقل من معدلات نمو الاقتصاد القومي، فيقال عن الشركة راكدة وفي حالة كون معدلات النمو سالبة، فإن

¹ عادل عشي، مرجع سابق، ص 86

² محمد ابراهيم العامري ، الإدارة المالية، دار المناهج للنشر و التوزيع، عمان الأردن، الطبعة الأولى، 2007، ص 124

الفصل الأول: الدراسة النظرية

ذلك يدل على تراجع الشركة؛ ولحساب معدل النمو لمتغير ما؛ ليكن (X) يؤخذ التغير في القيمة (X) بين الفترتين مثلا قيمتين و يقسم على القيمة الأولى ل (X) و بافتراض أن القيمتين $(X1)$ و $(X0)$ فان معدل النمو (gX) يساوي:¹

$$g x = \frac{(x1-x0)}{x0} = \frac{\Delta x}{x0} = \frac{x1}{x0} - 1$$

أ / نمو المبيعات: و هي نسبة تؤثر المبيعات الصافية المتحققة خلال سنة مالية معينة ، بالقياس مع السنة الماضية . و لقياس معدل نمو المبيعات نستخدم المعادلة التالية:

$$\text{نسبة نمو المبيعات} = (\text{مبيعات السنة الحالية} - \text{مبيعات السنة الماضية}) / (\text{مبيعات السنة الماضية})$$

ب / نمو الدخل الصافي: وتقاس بالشكل التالي

$$\text{نسبة نمو الدخل الصافي} = (\text{النتيجة الصافية للسنة الحالية} - \text{النتيجة الصافية للسنة الماضية}) / (\text{النتيجة الصافية للسنة الماضية})$$

ثانيا: مؤشر الرفع إن نسب الرفع المالي تبين مدى اعتماد المنشأة على المديونية (الاقتراض) في تمويل نشاطها. إن كمية الدين الذي تستخدمه المنشأة له تأثيرات إيجابية و سلبية ، و كلما زادت المديونية كلما زادت احتمالية أن تواجه المنشأة صعوبات في الإيفاء بتلك الالتزامات المالية ، لذلك كلما زادت المديونية كلما زادت المديونية كلما زادت احتمالية الإفلاس ، وهذا يؤدي بدوره إلى حدوث حالة من الصراع بين أصحاب المصالح الذين لديهم إيداعات دائنة و مدينة (بالمنشأة) المالكين من جهة و المقرضين من جهة أخرى و إدارة الشركة من جهة ثالثة.

رغم ذلك فإن المديونية تعتبر مصدر رئيس في تمويل نشاط المنشأة ذلك أنها توفر ميزة ضريبية حيث أن الفوائد المدفوعة لخدمة المديونية تقتطع قبل حساب الضريبة. كما أن المديونية يصاحبها أدنى مستويات كلفة المبادلات كما أنه نسبيا أسهل عند توفير هذا المصدر مقارنة بإصدار الأسهم . ويجب أن لا ننسى التأثير المباشر للمديونية على تقلب أسعار الأسهم، ومن النسب التي تقيس الرفع هي²

أ / نسبة المديونية تحسب كالاتي:

$$\text{نسبة المديونية} = \text{اجمالي الديون " المطلوبات" } / \text{اجمالي الموجودات}$$

¹ خلدون ابراهيم الشديفات، إدارة و تحليل مالي، دار وائل للنشر، ط1، عمان الأردن، ص 133

² أسعد حميد العلي، الإدارة المالية الأسس العلمية و التطبيقية، دار وائل للنشر، الطبعة الأولى، عمان-الأردن، سنة 2010، ص 86

تبين هذه النسبة مدى اعتماد المنشأة في تمويل إجمالي موجوداتها على المطلوبات و تبين كل دينار واحد من إجمالي الموجودات كم يقابله من ديون.

ب / نسبة الديون على حق الملكية

نسبة الديون / حق الملكية = إجمالي الديون / حق الملكية

ج / مضاعف حق الملكية : و يطلق عليها أحيانا نسبة الرفع، و تبين هذه النسبة كم دينار من إجمالي الموجودات التي تم تمويلها مقابل كل دينار واحد من حق الملكية و تحسب كالآتي:

مضاعف حق الملكية = إجمالي الموجودات / حق الملكية

تعد المؤشرات مفاتيح استدلالا - للمحلل المالي والمقيم على حد سواء - والتنقيب عن الوضع المبهم والغامض والظروف الكامنة، قصد التوصل إلى تفسير سليم يسمح بترشيد المهتمين من خلال المنهج الاستنباطي أو المنهج الاستقرائي إلى مجالات تحتاج المزيد من البحث والاستقصاء؛ و يمكن معاينة المؤشرات و الكشف عن العلاقات إلى جانب أسس المقارنة التي تبين الظروف والاتجاهات التي لا يتم رصدها من فحص المكونات الفردية لمؤشر، ولأن مثل أدوات التحليل الأخرى ذات توجهه مستقبلي، تستدعي أن يتمتع المهتم بكفاءة تمكنه من معاينة العلاقات والنسب معرفة ما إذا كانت تتلاءم مع شكلها وحجمها المحتمل في المستقبل؛

وأما يعاب على المؤشرات أنها مقياس للأداء المالي عن مدة ماضية، ولما كانت مشروعات الأعمال تعمل داخل اقتصاديات الحركة، فإن هذه الأخيرة تكون عاجزة وقاصرة في رسم المستقبل البعيد.

المبحث الثاني: الدراسات السابقة

تأخذ دراسة تقييم الأداء المالي دورا مهما في البحوث العلمية، لذلك اعتمد في هذا المبحث دراسات سابقة لتوضح كيفية وطريقة معالجة المعلومات من أجل الوصول إلى النتائج المرجوة تبعا، بحيث تم تقسيم هذا المبحث إلى دراسات سابقة متعلقة بموضوع الدراسة وما يميزها، تهدف لمعرفة أهم نقاط التشابه و الاختلاف بين دراسة الحالية ودراسات السابقة.

المطلب الأول: عرض الدراسات السابقة

الدراسة الأولى:¹ دراسة رحمان طارق بعنوان: تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية، دراسة حالة مؤسسة سونلغاز توزيع الوسط ورقلة 2006-2009 _ تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية والعوامل المتحكمة فيه و إثبات أهمية تقييم الأداء المالي في ترشيد القرارات المالية الإستراتيجية في المؤسسة، بالإضافة إلى تحديد المعايير والمؤشرات المالية المستخدمة في عملية التقييم وتفسير نتائج الدراسة، وتطبيق هذه المؤشرات المالية المعتمدة على حالة مؤسسة اقتصادية في الجزائر.

وقد توصلت هذه الدراسة إلى أن عملية تقييم الأداء المالي للمؤسسة تسمح بكشف نواحي الخلل والانحرافات عن الأهداف المسطرة من طرف المؤسسة، وذلك من خلال: معدلات الدوران بالنسبة للمؤسسة ضعيفة، تحقيق المؤسسة لأس مال عامل موجب طيلة الفترة، تحقيق المؤسسة لنتائج سالبة من نتيجة الاستغلال إلى النتيجة الصافية وهذا طيلة فترة الدراسة، كما توصلت الدراسة إلى أن عدد العاملين بالمؤسسة كبير وهو زائد عن الحاجة، أثر الرافعة سلبي طيلة فترة الدراسة، تمتع المؤسسة بالاستقلالية المالية، المؤسسة تحقق نمو من سنة إلى أخرى، المؤسسة تتمتع بسيولة جيدة حيث حققت المؤسسة مردودية اقتصادية و مالية سالبة خلال الفترة التي درست فيها؛

الدراسة الثانية:² عادل عشي تحت عنوان الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية قياس وتقييم دراسة حالة مؤسسة صناعات الكوابل 2000 / 2002،

بحيث تمحورت إشكالية المذكرة: ما هو دور المعايير و المؤشرات في تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية؟ سعت هذه الدراسة إلى تقييم الأداء المالي وتحديد معايير والمؤشرات المستخدمة وتطبيقها على مؤسسة صناعية الكوابل بسكرة، فقد شملت بجميع جوانب تقييم الأداء بهدف تحديد معايير لتقييم الأداء المالي والمؤشرات المستخدمة لتفسيرها، باعتمادها على المنهج الوصفي التحليلي الموافق للدراسة النظرية، إضافة لمنهج دراسة الحالة، خلال فترة 2000-2002 ؛ و لقد توصلت هذه الدراسة إلى عدم كفاية التحليل الساكن بحيث يجب اللجوء إلى التحليل الحركي للتوازن المالي، لأن التحليل الساكن يدرس التوازن المالي في لحظة معينة؛

¹ دراسة رحمان طارق، "تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية، دراسة حالة مؤسسة سونلغاز توزيع الوسط ورقلة 2006-2009"، مذكرة مقدمة لاستكمال شهادة الماجستير في العلوم المالية والمحاسبية، قسم علوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح ورقلة. سنة 2009

² عادل عشي الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية قياس وتقييم دراسة حالة مؤسسة صناعات الكوابل 2000 / 2002، "مذكرة مقدمة لاستكمال شهادة الماجستير تخصص تسيير المؤسسات الصناعية، قسم علوم التسيير، جامعة محمد خيضر بسكرة، سنة 2002

الدراسة الثالثة:¹ دراسة بن عمارة نور الدين بعنوان تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية، دراسة حالة مؤسسة ليند غاز الجزائر - وحدة ورقلة - 2005-2009. تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية والعوامل المتحكمة فيه، بالإضافة إلى إبراز أهمية تقييم الأداء المالي ودوره في ترشيد القرارات الإدارية والمالية في المؤسسة، والتعرف على معايير الأداء المالي والمؤشرات المستخدمة في ذلك وتفسيره؛

وقد توصلت هذه إلى أن تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية يسمح بتحديد المشاكل التي تعاني منها مؤسسة ليند غاز الجزائر ما يؤكد صحة الفرضيات و التي جاء فيها: أن جمع المعلومات سواء كانت مالية او محاسبية داخلية أو خارجية تعتبر خطوة مهمة في عملية تقييم الأداء المالي؛ وما تم تأكيده أيضا: وإن عملية تحديد المؤشرات يكون بأسلوب علمي؛ وكما في الفرضية الثالثة، حيث إن أهمية تقييم الأداء المالي للمؤسسة في رفع كفاءة الإدارة في استخدام أصولها المختلفة، وقد تبين لنا أن مستوى كفاءة إدارة مؤسسة ليند غاز الجزائر كان في المستوى المقبول.

المطلب الثاني: موقع الدراسة من بين الدراسات

بعد الاطلاع علي بعض الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة ،وبعد تحديد الهدف من كل الدراسات واهم الاستنتاجات المتوصل إليها تبين أن هناك علاقة بنّ دراستنا والدراسات السابقة حيث أفادتنا في التعرف على المفاهيم، وأن معظم الدراسات تؤكد علي أهمية حساب المؤشرات في تقييم الأداء المالي وأن التقييم الأدائي لو دور مهم في المؤسسة في المراقبة واتخاذ القرارات وتحسن الأداء الدالي في المؤسسة، ويكمن الاختلاف في طريقة المعالجة ونوعية المؤسسة وفترة الدراسة ومكان الدراسة وأهم الاستنتاجات التي توصلت إليها الدراسة ، وكما ركزت علي تحليل نسيب توزيع النتائج و مؤشرات السيولة و تطور النشاط ومؤشرات المدودية الاقتصادية والمالية ؛ كما يعتبر الأداء المالي موضوع هام من مواضيع التسيير المالي، وضرورة قصوى للتخطيط المالي السليم، ويعتبر تقييم الأداء المالي الحالة المالية للمؤسسة في فترة معينة باستعمال وسائل تختلف باختلاف الطرق والأهداف من هذا التقييم.

¹ ،"تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية، دراسة حالة مؤسسة ليند غاز الجزائر-وحدة ورقلة - 2005-2009، مذكرة مقدمة لاستكمال شهادة الماستر في العلوم المالية

والمحاسبية، قسم علوم التسيير، جامعة قاصدي مرياح ورقل، سنة 2009

الخاتمة:

من خلال التعرف على المفاهيم الأساسية للأداء المالي وتقييم الأداء المالي مع الإشارة للمؤشرات والنسب المالية ومنه يكمن القول أن تقييم الأداء المالي موضوع ذا أهمية في المؤسسة الاقتصادية حيث تسعى من خلاله الوصول و تحقيق أهدافها بو كتعظيم مردوديتها وجعلها مستديمة و قياس نسب سيولتها و نشاطها..؛ ناهيك عن أن تقييم الأداء المالي يعد هدفا رئيسا في حد ذاته لإدارة المؤسسة الاقتصادية وبالتالي اتخاذ القرارات المالية الإستراتيجية التي تتعلق بمدى قدرة المؤسسة على تحقيق نموها الذي يضمن لها البقاء والاستمرارية في السوق،وكما أنه يساعد في رفع أدائها و استمرارية نشاطها وتحسين مردودية أموالها المستثمرة، ولهذا جاءت أهمية دراسة و تطبيق تقييم الأداء المالي المؤسسة باستخدام مؤشرات الأداء المالي ميدانيا وهذا ما سيتم التطرق إليه في الفصل الموالي.

الفصل الثاني:

الدراسة الميدانية دراسة حالة

مؤسسة مطاحن الواحات

وحدة تقرت 2012-2015

AGRODIVE

تمهيد:

بعد الإحاطة بالجانب النظري و المتعلق بالمفاهيم الأساسية لتقييم الأداء المالي والنسب، و ثم تم التعرض لبعض الدراسات المتعلقة بمتغيرات الدراسة، في هذا الفصل سيتم إسقاط كل ما سبق في الجانب النظري على الجانب التطبيقي من خلال الاعتماد على جدول تدفقات الخزينة كأداة لتقييم الأداء المالي لمؤسسة رياض سطيف مطاحن الواحات ومقارنتها مع نسب السيولة والربحية، وبما أن المؤسسة تطبق النظام المحاسبي المالي مما يعني أنها تقوم بإعداد جداول المالية و التقارير حسب ما نص عليه المشرع الجزائري، تم تقسيم الجانب التطبيقي إلى المبحثين التاليين:

- المبحث الأول: الطريقة و أدوات الدراسة؛
- المبحث الثاني: النتائج و مناقشة الدراسة.

المبحث الأول : طريقة وأدوات الدراسة

في هذا المبحث طريقة جمع البيانات الدراسة من اختيار مجتمع والعينة ومصادر جمع المعلومات وأدوات الدراسة، متغيرات الدراسة، و الأساليب الإحصائية المستخدمة، وكذلك محددات الدراسة.

المطلب الأول : الطريقة الدارسة

بغية الوصول إلى أهداف الدراسة المرجوة وجب علينا الإلمام بطبيعة مجتمع و عينة الدراسة وكذا طبيعة المتغيرات الدراسة والأساليب الإحصائية المستعملة التي تتماشى مع البحث.

الفرع الأول: حالة الدراسة

تنتمي الوحدة إلى مؤسسة الجهوية للصناعات الغذائية من الحبوب ومشتقاتها برياض سطيف، وبدأت الإنتاج في 1983/5/27، وقدر رأسمالها ب 100.000.00 دينار وهذا قبل أن تنقسم المؤسسة الأم وتعطي لمطاحن الواحات الاستقلالية، حيث قدر رأسمالها ب 261.000.000 دينار في سنة 1998 ، وهذا بعد الارتفاع الدائم بالحصص العينية المقدمة خلال الاستثمارات الحاصلة، وتبعاً لذلك ازداد رأسمالها في سنة 2011 إلى 761.320.00 دينار فهي تعتبر مؤسسة صناعية و تجارية.

لقد تم إنجاز المؤسسة من طرف الشركة السويسرية BUHLER وهذا بمساعدة إطارات جزائرية من جامعة البليدة، يعني أن التجهيزات المستعملة في المصنع هي تجهيزات مستوردة وذات تقنية تكنولوجية متطورة، وتقدر مساحتها الإجمالية

ب: 61822.50 م² ، ومساحة بناياتها ب: 9356.64 م² وهذا من الناحية التقنية، وتعتبر مؤسسة مطاحن الواحات تقرت واحدة من أصل سبع مؤسسات يملكها مجمع الرياض سطيف

أما من الناحية الإنتاجية فيتمثل إنتاج المؤسسة في مادتي السميد والدقيق بنوعية العادي والممتاز بالإضافة إلى النخالة، حيث يتم

تحويل ما يقدر ب:

1500 قنطار يوميا من القمح إلى سميذ

1500 قنطار يوميا من القمح إلى فرينة إلى ما يعادل 3000 قنطار يوميا بعدما كانت 2000 قنطار في اليوم قبل إعادة التجهيز في عام 1998 وقد قدرة نسبة التخزين في المؤسسة ب 155.000 : قنطار منها 125.000 مادة أولية و 30.000 مادة منتجة بالإضافة إلى ذلك يتم توزيع منتج الوحدة إلى مراكز البيع التابعة وهي كالأتي: تقرت و الدييلة و الدبداب و الدغير و الوادي و جانت و جامعة و إليزي و حاسي مسعود و قمار و ورقلة.

يقدر عدد العمال: يقدر عدد العمال والموظفين في المؤسسة حاليا 115 عامل مقسمين كما يلي: 69 دائمين 38 مؤقتين 8 متمهين.

الفرع الثاني: تحديد المتغيرات و طبيعتها

1- الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية في هذه الدراسة، وهو متغير كمي يتطلب القياس و معلومات ذات طبيعة مالية المتمثلة في المخرجات المؤسسة من القوائم المالية، وهذا بغرض تقييم الأداء المالي لمؤسسة مطاحن الواحات - بتقرت - خلال فترة الدراسة.

2- المؤشرات المالية و هي النسب المالية تغيرات ضمنية التي تقيس الأداء المالي و تتطلب معرفة قدرة المؤسسة للكشف عن نقاط قوة ونقاط الضعف في المؤسسة مطاحن الواحات لذلك استخدم مؤشر السيولة المالية و النشاط و الربحية و المردودية و نسب النمو و الرفع.

الفرع الثالث: الطريقة المستخدمة في جمع المعلومات و مصادرها

تتمثل مصادر جمع البيانات في:

1- المقابلة: تعتبر المقابلة من الأدوات الرئيسية لجمع المعلومات، وقد أجريت سلسلة من المقابلات مع المسؤولين ذوي الخبرة والمسيرين للحصول على المعلومات منهم ما يخص البحث و كيفية التعامل في المؤسسة بهذه الوسائل و مدى استجابت العمال في مختلف الأقسام والمصالح للتغيرات التي تحدث و مسايرة العولمة و التكنولوجيا ، بحيث مكنت الباحث المقابلات من أخذ صورة عامة حول كيفية تقييم الأداء المالي بالمؤسسة استنادا إلى القوائم المالية المعطاة.

2- الملاحظة: تعتبر الملاحظة من الطرق الرئيسة التي تستخدم لجمع المعلومات والبيانات التي جمعت بعد الحصول عليها من خلال المقابلة، فالملاحظة تكسب الباحث خبرة تؤهله للحياة العملية و الممارسات التطبيقية على أرض الميدان على قدر ما انتهل منها ولقد استخدمت المباشرة في البحث لغرض تحليل و معرفة وضع شركة محل الدراسة.

المطلب الثاني: أدوات معالجة المعلومات

الفرع الأول : الأدوات المستخدمة في جمع المعلومات

من أجل تحقيق أهداف الدراسة واختبار فرضيات قمنا بدراسة تطبيقية بإجراء مقابلات مباشرة مع مختصين في قسم المحاسبة والمالية، فتم جمع المعطيات المالية والمتمثلة في: الميزانيات وجداول حسابات النتائج و جدول تدفقات الخزينة لمؤسسة أقروديف وعن طريق الملاحظة وتحليل الوثائق أخذت أهم العناصر التي تساعد على تقييم الأداء المالي خلال التي بين 2012-2015 ل للميزانية المالية و بحيث ارتكزت الدراسة على المؤشرات احتساب مؤشرات الأداء المالي والمتمثلة في معدلات السيولة و النشاط معدلات المردودية الاقتصادية و المردودية المالية، لذلك تعد أكثر فائدة في تقييم النقدية المختلفة، وبموجب هذه الطريقة يتم الإفصاح عن الوضع النقدي وتحديد مدى قدرة المؤسسة على مقابلة احتياج العناصر الرئيسية للمقبوضات والمدفوعات النقدية المرتبطة بأنشطة التشغيل ويكون الفرق بينهما هو صافي التدفقات النقدية الخاصة بنشاط التشغيل وحتى تتمكن من معرفة وضعية الأداء المالي والوقوف عند نقاط وحساب مختلف المؤشرات المالية منه كانت الأدوات المستخدمة في جمع المعلومات تركز أساسا على البيانات وتقارير والقوائم المالية للمؤسسة الاقتصادية التي بها تتم الدراسة لأجل:

● حساب مؤشرات تطور نشاط المؤسسة

✓ مؤشرات التوازن المالي؛

✓ حساب نسب السيولة ثم النشاط؛

✓ حساب نسبة المردودية؛

✓ نسبة النمو و الرفع.

● تحليل نسب النتائج

الفرع الثاني: البرامج المستخدمة معالجة المعلومات

وقد تم إدخال هذه القوائم المالية للحاسب الآلي وتم قياسها بالأساليب التالية من خلال برنامج حيث تمثلت هذه الأساليب في تجميع المعطيات واستخراجها لتحليل الوثائق في شكل نسب Microsoft Office Excel .

المبحث الثاني: عرض النتائج ومناقشتها

في هذا المبحث عرض أهم النتائج المتوصل إليها من خلال مخرجات البرامج Excel بناء على المعلومات المجمعة.

المطلب الأول: عرض نتائج الدراسة.

الفرع الأول: حساب المؤشرات و النسب المالية لمؤسسة مطاحن الواحات خلال الفترة (2012-2015).

تعرض العناصر المالية للمؤسسة و ذلك من أجل حساب النسب المالية لإعطاء صورة حول الأداء المالي لمؤسسة مطاحن الواحات، وذلك من خلال تمثيل بيانية توضح مسارها خلال فترة (2012-2015).

أولا: عرض الميزانية المالية المختصرة لمؤسسة مطاحن الواحات-نقرت- خلال السنوات الدراسة الأربعة:

الجدول رقم 2. 1: يبين أهم عناصر الميزانية المالية جانب الأصول

السنوات	2012	2013	2014	2015
الأصول الثابتة	786 114 696,57	774 303 569,15	837 259 984,14	1 037 537 010,53
أصول متداولة	941 606 059,64	369 752 983,98	385 422 409,37	272 326 714,94
قيم الاستغلال	112 763 785,86	85 742 020,90	108 628 261,59	57 149 743,98
قيم غير جاهزة	709 170 162,07	158 958 796,22	163 247 385,47	103 046 337,75
قيم جاهزة	119 672 111,71	125 052 166,86	113 546 762,31	112 130 633,21
المجميع	1 727 720 756,21	1 144 056 553,13	1 222 682 393,51	1 309 863 725,47

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على الملاحق

الوحدة: الدينار الجزائري

الجدول رقم 2. 2: يحتوي أهم عناصر الميزانية جانب الخصوم

2015	2014	2013	2012	الخصوم
563 774 124,96	558 171 227,54	551 931 305,20	543 618 476,60	أموال خاصة
272 252 242,10	95 609 565,06	26 162 433,53	35 096 333,47	ديون طويلة الأجل
473 837 358,41	568 901 600,91	565 944 814,40	1 149 005 946,14	ديون قصيرة الأجل
1 309 863 725,47	1 222 682 393,51	1 144 038 553,13	1 727 720 756,21	المجموع

ثانيا: عرض كيفية حساب نسب هيكلية الأصول و الخصوم لمؤسسة مطاحن الواحات:

الجدول رقم 2. 3: يبين حساب نسب هيكلية الأصول للفترة (2015-2012)

2015	2014	2013	2012	البيان
%79,21	%68,48	%67,68	%45,50	الأصول الثابتة /مج الأصول
%19,78	%30,69	%32,22	%21,09	الأصول المتداولة/مج الأصول
%4,36	%8,88	%7,49	%6,53	قيم الاستغلال/مج الأصول
%6,83	%12,52	%13,79	%7,64	قيم قابلة للتحقيق/مج الأصول
%8,56	%9,29	%10,93	%6,93	قيم جاهزة/مج الأصول

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على برنامج Excel

الجدول أعلاه يبين أن نسب هيكلية الأصول كانت ايجابية طيلة الفترة المدروسة ومرتفعة خاصة نسبة هيكلية الأصول المتداولة

الجدول رقم 2. 4: يبين حساب نسب هيكلية الخصوم للفترة (2015-2012)

2015	2014	2013	2012	البيان
%22,26	%37,83	%45,96	%29,43	أموال دائمة/مج الخصوم
%43,04	%45,65	%48,24	%31,46	أموال خاصة /مج الخصوم
%20,78	%7,82	%2,29	%2,03	ديون طويلة الأجل/مج الخصوم
%36,17	%46,53	%49,47	%66,50	ديون قصيرة الأجل/مج الخصوم

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على برنامج Excel

يبين الجدول أعلاه إيجابية نسب هيكلية الخصوم غير أنها تنخفض في عام 2015 بخلاف الديون طويلة الأجل التي

كانت مرتفعة في هذا العام مقارنة بالسنوات السابقة

ثالثاً: تقييم الأداء المالي عن طريق حساب مؤشرات التوازن المالي:

أ/ مؤشر رأس المال العامل (FR):

الجدول رقم (2-5) يبين تطور مؤشر رأس المال العامل لمؤسسة مطاحن الواحات

البيان	2012	2013	2014	2015
أموال خاصة	543618476,6	551931305	558171228	563774125
ديون طويلة الأجل	35096333,47	26162433,5	95609565,1	272252242
أصول ثابتة	786114696,6	774303569	837259984	1037537011
رأس المال العامل	-207399886,5	-196209830	-183479192	-201510643
معدل النمو	-	-5,395	-6,488	9,827

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على الملاحق و برنامج excel

من خلال الجدول يظهر رأس المال العامل بقيم سالبة من 2012 إلى غاية 2015 و عليه يتضح أن المؤسسة لم تحقق شرط التوازن حيث أنها سنة 2012 قدر رأس المال العامل قيمة سالبة مع هذا فإنه لم يرتفع إلا قليلاً ثم انخفض بنفس القيمة في السنة.

ب/ مؤشر الاحتياج في رأس المال العامل:

الجدول رقم 2.6: يبين تطور مؤشر الاحتياج في رأس المال العامل لمؤسسة مطاحن الواحات

البيان	2012	2013	2014	2015
الأصول المتداولة	941606059,6	369734984	385422409	272326715
القيم الجاهز	119672111,7	125052167	113546762	112130633
ديون قصيرة الأجل	1149005946	565944814	568901601	473837358
الاحتياج في رأس المال العامل	-327071998,2	-321261997	-297025954	-313641277
معدل النمو	-	-1,776	-7,544	5,593

الوحدة: الدينار الجزائري

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على الملاحق وبرنامج Excel

من خلال الجدول أعلاه يظهر الاحتياج في رأس المال العامل بقيم سالبة طيلة الفترة المدروسة

ج/مؤشر الخزينة (T):

الجدول رقم 2.7: يبين تطور مؤشر الخزينة لمؤسسة مطاحن الواحات

البيان	2012	2013	2014	2015
رأس المال العامل	-207399887	-196209830	-183479192	-201510643
الاحتياج في رأس المال العامل	-327071998	-321261997	-297025954	-313641277
الخزينة	119672111	125052167	113546762	112130634
معدل النمو	-	0,0449	-0,092	-0,012

الوحدة: الدينار الجزائري

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على الملاحق و برنامج excel

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه بأن خزينة المؤسسة سجلت قيم موجبة رغم ذلك كانت قيمها متذبذبة خلال فترة الدراسة حققت أعلى نسبة لها سنة 2013 قدرت ب 125052167 دينار.

رابعاً: تقييم الأداء المالي عن طريق حساب النسب المالية:

أ/ نسب السيولة:

الجدول رقم 2.8: يبين نسب السيولة نسب السيولة: الوحدة: الدينار الجزائري

النسب	2012	2013	2014	2015
نسبة التداول	0,81	0,65	0,67	0,57
نسبة السيولة السريعة	0,75	0,54	0,53	0,48
نسبة دوران النقدية	6,35	5,37	5,67	5,44
نسبة سيولة الأصول	0,54	0,28	0,31	0,21

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على قوانين السيولة سالفة الذكر و برنامج Excel

من خلال الجدول يتبين أن معظم نسب السيولة تظهر بقيم موجبة طيلة فترة الدراسة؛ يلاحظ أن نسبة السيولة العامة خلال السنوات الأربعة أقل من 1 ، حيث بلغت أعلى نسبة سنة 2012 81,9% و هي نسبة كبيرة و من ثم بدأت في التدهور؛ و تبعا لها تأتي النسب الأخرى فتحقق أعلى قيمها سنة 2012 ثم تتراجع بمرور السنوات و كانت النسبة الأكبر من بين النسب سنة 2012 هي لنسبة دوران النقدية قدرت ب6,35 حيث بلغت أكبر نسبة السيولة السريعة قيمة 0,75؛ أما نسبة سيولة الأصول بلغت 54%،

ب/ نسب النشاط: الجدول رقم 2. 9: يبين نسب النشاط خلال سنوات الدراسة الأربعة الوحدة: الدينار الجزائري

السنوات	2012	2013	2014	2015
معدل دوران إجمالي الأصول	0,444	0,596	0,53	0,555
معدل دوران الأصول الثابتة	0,977	0,88	0,775	0,736
معدل دوران الأصول المتداولة	0,816	1,844	1,683	2,263
نسبة مردودية النشاط	0,03	0,019	0,0129	0,015

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على قوانين السيولة سألقة الذكر و برنامج Excel

من خلال الجدول يتبين أن معظم نسب النشاط تظهر بقيم موجبة طيلة فترة الدراسة؛ لكن بمعدل متدني نوعا ما وكما تبين نسبة مردودية النشاط إجمالاً خلال السنوات الأربعة المدروسة كانت متذبذبة؛ رغمًا من ذلك توضح نسبة معدل دوران إجمالي الأصول حققت أعلى نسبة سنة 2013 بقدر 0,596 وهي نسبة كبيرة؛ و تبعا لها تأتي النسب الأخرى أما النسبة الأكبر مقارنة بالنسب لكن كانت سنة 2015 معدل دوران الأصول المتداولة قدرت ب 2,263؛ و بالنسبة لمعدل دوران الأصول الثابتة بلغت أكبر نسبه سنة 2012 بقيمة 0,977.

✓ ج/ نسب المردودية:

الجدول رقم 2. 10 يبين تطور مؤشري المردودية الاقتصادية و المالية مع نسبة مردودية أصول المؤسسة

السنوات	2012	2013	2014	2015
مردودية الأصول	0,0124	0,0071	0,0051	0,0057
المردودية المالية	0,0396	0,0148	0,0112	0,0133
المردودية الاقتصادية	0,0134	0,0092	0,0048	0,0058

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على الملاحق (جدول حسابات النتائج و الميزانية المالية) وباستخدام Excel

يظهر الجدول أعلاه أن النسب موجبة طيلة فترة الدراسة لكنها متذبذبة؛ حيث حققت نسبة مردودية الأصول أعلى نسبه سنة 2012 وهي نسبة كبيرة؛ وكذلك مؤشري المردودية الاقتصادية و المالية فقد بلغت أعلى نسب لهما على التوالي كالآتي: 0,0134؛0,0396 ثم بدأت في التدهور و سير غير مستقر خلال فترة الدراسة فانخفضتا سنة 2013 و لكن ارتفعتا في السنة الموالية أما في سنة 2015 عاودت الارتفاع بنسبة 0,0058؛0,0133.

✓ د/نسب النمو:

الجدول رقم 2. 11: بين تطور نسب نمو المبيعات خلال فترة الدراسة

السنوات	2012	2013	2014	2015
مبيعات السنة الحالية	768 715 668,70	682 050 254,82	6 489 757 074,34	616 541 603,84
نسبة النمو للمبيعات	- 0,11	8,52	- 0,90	-----

الجدول رقم 2. 12: يبين تطور النتيجة الصافية

السنوات	2012	2013	2014	2015
النتيجة الصافية	21 507 521,68	8 177 460,11	6 239 922,34	7 486 767,71
النسب	0,619	0,236	-0,199	-----

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على الملاحق (جدول حسابات النتائج و الميزانية المالية) وباستخدام Excel

يظهر الجدولان نسب نمو المبيعات و تطور النتيجة الصافية طيلة فترة الدراسة و ما يلاحظ أن النسب كانت غير مستقرة البتة فهي في بين انخفاض أقل من الصفر وارتفاع يكاد يقارب 9 ؛ حيث حقق نمو المبيعات أعلى نسبة قدرت ب 8,52 سنة 2013 وهي نسبة كبيرة؛ أما بنسبة للنتيجة الصافية فقد بلغت أعلى نسبة 0.619 سنة 2012 ثم بدأت في التراجع.

✓ و/ نسب الرفع:

الجدول رقم 2. 5: يبين نسب الرفع خلال الفترة الدراسة

السنوات	2012	2013	2014	2015
نسبة المديونية	1,506	0,765	0,794	0,719
الديون /حق الملكية	2,178	1,073	1,191	1,323
مضاعف حق الملكية	2,41	2,215	2,05	3,065

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على الملاحق (جدول حسابات النتائج و الميزانية المالية)

يظهر الجدول أن نسب الرفع كنت موجبة طيلة سنوات الدراسة لكنها متذبذبة وهذا ما يبرز في نسب المديونية فكانت أعلى قيمة 1.5 لها سنة 2012 ثم تراجعت في السنوات الآتية لما يقارب النصف بمعدل 0.7 و كذلك في شهدت نسبة الديون على حقوق الملكية و نسبة مضاعف حق الملكية انخفاض ملحوظ من سنة 2012 إلى السنة الموالية لكنها عاودت الارتفاع في السنتين الأخيرتين حيث قفزت نسبة مضاعف حق الملكية إلى 3.065 سنة 2015.

المطلب الثاني: تحليل و مناقشة نتائج الدراسة.

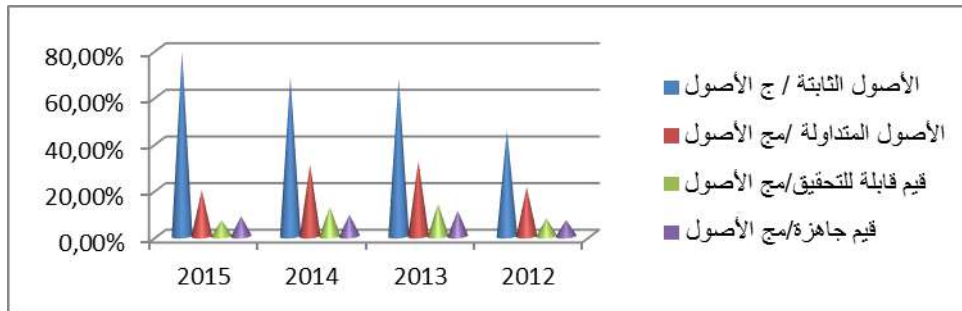
في هذا الجزء يتم تحليل النتائج المتوصل إليها التي سبق تقديمها في المطلب السابق ثم محاولة مناقشتها للوصول إلى تحديد نقاط قوم وضعف مؤسسة مطاحن الواحات مع إبداء رأي حول أدائها المالي.

الفرع الأول: مناقشة نتائج مؤشرات توازن الأداء المالي لمؤسسة مطاحن الواحات

بعد عرض مختلف المؤشرات والنسب المالية لتقييم الأداء المالي في المؤسسة تتم المناقشة و التحليل كما يلي:

أ/ تحليل نتائج تطور نسب هيكله أصول وخصوم المؤسسة.

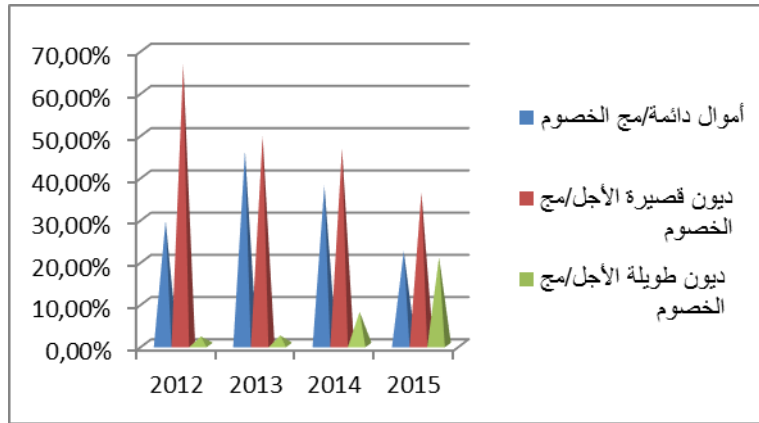
الشكل رقم 2. 1: تمثيل بياني لنسب هيكله أصول



من إعداد الطالبة استنادا إلى الجدول و Excel

التعليق: من خلال الجدول (2-3) والشكل (2-1) يلاحظ أن نسبة تطور هيكله الأصول في تزايد مستمر خلال فترة الدراسة بالاعتماد على الميزانية المالية المختصرة جانب الأصول لمؤسسة مطاحن الواحات، لوحظ الأصول الثابتة سجلت على التوالي نسب 45%، 67%، 68%، 76% من عام 2012 إلى غاية 2015 ويعود ذلك إلى أن المؤسسة تقوم بجائزة المزيد من الاستثمارات الجديدة عن طريق الاقتراض، وعليه نجد أن الأصول المتداولة تمثل نسب أقل بكثير مقارنة بالأصول الثابتة حيث كانت على التوالي من 2012 إلى غاية 2015 بنسبة 32%، 30%، 19%، حيث شهدت ارتفاع سنة 2012، 2013، 2014، لتعاود الانخفاض في سنة 2015 بنسبة 19%؛ مع تدني قيمتي القابلة للتحقيق و القيم الجاهزة مقارنة بمجموع الأصول.

الشكل رقم 2. 2: يبين نسب هيكله الأصول بالاعتماد على الميزانية المالية



من إعداد الطالبة استنادا إلى الجدول و Excel

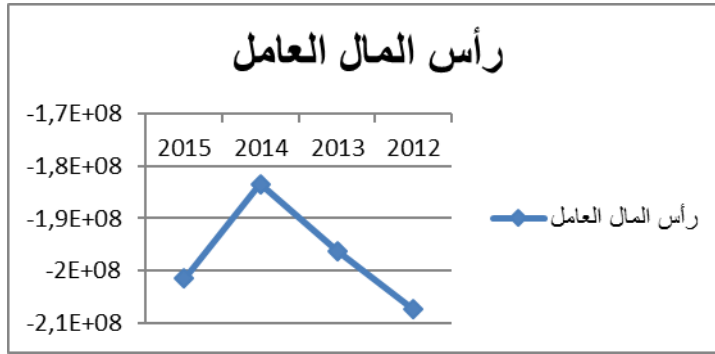
التعليق: ومن خلال الشكل (2-2) و بالاعتماد على الميزانية المالية المختصرة جانب الخصوم لمؤسسة مطاحن الواحات يلاحظ أن الأموال الدائمة لها وزن نسبي أقل من الوزن النسبي الذي تمثله الديون قصيرة الأجل من إجمالي الخصوم حيث سجلت الأموال الدائمة على التوالي نسبة 45%، 37%، 27%، 22%، من عام 2012 إلى غاية 2015 أما الديون قصيرة الأجل فكانت على التوالي 66%، 49%، 46%، 36% و هذا راجع إلى انخفاض رأسمال المؤسسة و كذا احتياطاتها، حيث أن الأموال الخاصة تمثل نسبة معتبرة من إجمالي الخصوم حيث سجلت متوسط 40% و الديون طويلة الأجل بمتوسط 7%، أما الديون قصيرة الأجل بمتوسط 53%، مما يوضح اعتماد المؤسسة على بشكل كبير على الديون قصيرة الأجل في تغطية جزء من أصولها المتداولة و انخفاض متوسط الديون طويلة الأجل.

ب / تحليل مؤشرات التوازن:

في هذا الجزء يتم تحليل ومناقشة الأشكال البيانية لمختلف مؤشرات و نسب الأداء المالي التي تم عرض طرق حسابها مسبقا؛ و يكمن الهدف من حساب المؤشرات بغرض إصدار أحكام وتعليقات وشروح وافية حول الوضعية البنوية المالية للمؤسسة، إذ يفقد المؤشر فحواه دونما تعليق، ولقد ساهم الإعلام الآلي على إنجاز الآلاف من النسب المالية، مما جعل جهد المحلل ينصب فقط على إعطاء الشروح والتأويلات لهذه الأخيرة فإن جدوى المؤشرات المالية يعتمد في تفسيرها على حدس ومهارة المقيم.

1 رأس المال العامل:

الشكل رقم 2. 3: يوضح منحني بياني لرأس المال العامل



من إعداد الطالبة إستنادا إلى الجدول و Excel

التعليق: 1- من خلال الجدول (2-5) الشكل أعلاه يلاحظ أن رأس المال العامل أخذ قيم سالبة خلال السنوات المدروسة أي أن مطاحن الواحات لم تتمكن من تغطية أصولها الثابتة بأموالها الدائمة إذ أنها ممولة كلياً بالديون قصيرة الأجل و بالتالي نستطيع أن نقول بأن المؤسسة قد خرجت عن قاعدة التوازن المالي الأديني و بهذه الوضعية تكون معرضة لمختلف مخاطر دورة الاستغلال خاصة مشكلة تسديد ديونها القصيرة الأجل عند بلوغ آجال استحقاقها

2 الاحتياج في رأس المال العامل: -

انطلاقاً من الجدول (2-6) في فترة الدراسة يتضح أن الاحتياج في رأس المال العامل أخذ قيم سالبة وهو يعتبر مورد أفرزته المؤسسة و يعني أن احتياجات التمويل أقل من موارد التمويل و هذا راجع لضعف نشاط المؤسسة الذي ينحصر على عملية الإنتاج ثم البيع دون القيام باستثمارات جديدة كذلك بسبب ارتفاع قيمة الديون قصيرة الأجل و التي مولت الأصول الثابتة خلال تلك الفترة

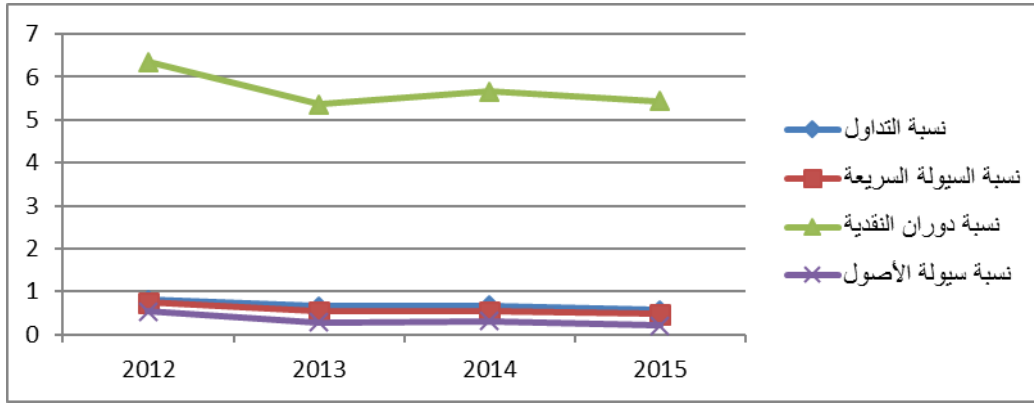
3 الخزينة: باستعمال قيم الجدول (2-7) و باعتماد على الملاحظة نجد أن المؤسسة حققت فائض على مستوى الخزينة طيلة مدة الدراسة بالرغم من سلبية FR و BFR و هي وضعية مؤقتة لأن مستوى الديون قصيرة الأجل مرتفع نتيجة لتمويل جزء من القيم الغائبة.

الفرع الثاني: تحليل نتائج تقييم الأداء المالي للمؤسسة مطاحن الواحات باستخدام النسب المالية

أولاً: نسب السيولة

✓

الشكل رقم 2.4: رسم لمنحنى السيولة خلال سنوات الدراسة



المصدر من إعداد الطالبة استنادا على الجدول السابق (2-3) باستخدام Excel

تحليل نسب السيولة

من خلال المنحنى البياني يلاحظ أن معظم نسب السيولة تظهر بقيم موجبة طيلة فترة الدراسة مما يفسر أن مؤسسة مطاحن الواحات كانت قادرة على مجابهة مجموع التزاماتها القصيرة من مجموع أصولها كما تبينه نسب السيولة خلال الأربع سنوات، و ما يثبت ذلك نسبة التداول والتي تعبر عن مدى قدرة المؤسسة على مواجهة التزاماتها القصيرة الأجل من أصولها المتداولة، كما يوضح المنحنى فحققت مؤسسة مطاحن الواحات أعلى نسبة سنة 2012 قدرت بـ 0,81 تمكنت من تغطية المطالب المتداولة بموجودات ليتم تحويلها إلى نقد في موعد يتزامن و موعد سداد المطالب المتداولة لكن ما يلاحظ بعدها تدهور للقيم بمرور السنوات فرسمت انخفاض مستمر بداية من سنة 2013 بنسبة 0,65، أما في سنة 2014 فارتفعت بعض الشيء إلى نسبة 0,67 و مع ذلك فهذه النسب لا يمكن تشكيل هامش الأمان مع مضي سنة 2015 انخفضت النسبة إلى 0,57 ؛ ومن هنا يتضح بأن مجمل النسب لا تشكل هامش أمان للمؤسسة على المدى القصير و لا تعتبر مرضية لأن المؤسسة ليست لها نقدية جاهزة لمجابهة و مواجهة التزاماتها القصيرة بواسطة أصولها المتداولة.

تبعاً لها تأتي النسب الأخرى بياننا من منحنى السيولة فحققت مطاحن الواحات على مدار السنوات المدروسة أعلى قيمها لمجمل نسب السيولة سنة 2012 ثم تتراجع بمرور السنوات و كانت النسبة الأكبر من بين النسب سنة 2012 هي لنسبة دوران النقدية

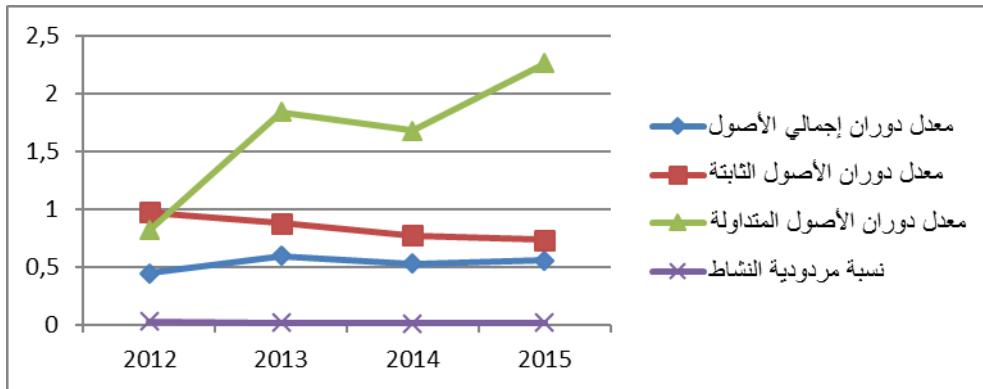
أما بالنسبة للسيولة السريعة يمكن القول بأن ogradive استطاعت أن تستوفي ديونها قصيرة الأجل اعتمادا على ما تملكه من الأصول النقدية وشبه النقدية استنادا لرسم المنحنى من البيان و اعتمادا على النسب المتوصل إليها من الجدول فقد فاقت 0.4 في كل السنوات المدروسة ويعد هذا انجازا ودليل على قدرة سداد التزاماتها باستخدام الأصول حيث حققت على التوالي 75%، 54%، 53%، 48%، من سنة 2012 إلى غاية 2015 كانت هذه النسب موجبة طيلة فترة الدراسة ولكن في حالة انخفاض مستمر أي أن المؤسسة سياستها ليست كفاية في الوفاء بالديون قصيرة الأجل.

نسبة دوران النقدية: نلاحظ أن هذه النسبة كانت كبيرة لتفوق 100 خلال الفترة من 2012 إلى غاية 2015 وهذا راجع لكبير حجم المبيعات الضخمة و المتحصلات التي تحصلها المؤسسة من هذه العمليات وعليه يمكن القول أن حجم متحصلات المؤسسة مقترن بحجم المبيعات و الخدمات التي تقدمها المؤسسة من سنة إلى أخرى

نسبة سيولة الأصول: لو حظ بأن النسبة منذ سنة 2012 حتى 2015 كانت على التوالي 0,54؛ 0,28؛ 0,31؛ 0,21، كانت في انخفاض و هذا يعني أن هناك إمكانية تحسين مردودية المؤسسة في المدى القصير والمتوسط لأنها أقل من 0.5 كما أنه مؤشر جيد فهذه النسبة إذا كانت أكبر من 0,5 يعني أن قيمة الأصول المتداولة أكبر من الأصول الثابتة وعند ارتفاع هذه النسبة يعني أن هناك استثمار مستهلك أي قديم وبالتالي يؤثر على مردودية المؤسسة .

ثانيا:نسب النشاط ✓

الشكل رقم 2. 5: رسم لمنحنى نسب النشاط خلال السنوات المدروسة بالاعتماد على الجدول (2-4)



من إعداد الطالبة إسنادا إلى الجدول و Excel

تحليل نسب النشاط

من خلال المنحنى البياني يلاحظ أن معظم نسب النشاط تظهر بقيم موجبة طيلة الأربع سنوات مما يفسر أن مؤسسة مطاحن الواحات كانت ضامنة للتوازن بين مبيعاتها وحسابات الأصول المختلفة خلال السنوات المدروسة

أ / **معدل دوران إجمالي الأصول** كما يبين المنحنى تمكنت المؤسسة من تحقيق معدل دوران إجمالي الأصول بنسب موجبة رغم تذبذبها بمرور السنوات وبالتالي تمكنت من استغلال تلك الأصول مقارنة بصافي المبيعات فقد بدأت من نسب منخفضة سنة 2012 قدرت ب 0.44 لكنها ازدادت سنة 2013 إلى 0,596 يعكس كفاءة الإدارة في استخدام الأصول أو الاستثمارات بقدر كبير من المبيعات لكن عانت المؤسسة من تراجع طفيف سنة 2014 قدر ب 0,53 لانخفاض مبيعاتها في تلك السنة أما سنة 2015 فقد ارتفع إلى 0,555 دل على كفاءة الإدارة في استخدام الأصول

ب/**معدل دوران الأصول الثابتة:** تمكنت المؤسسة من الوصول للكفاءة في إدارة أصول لأنها تمكنت من تحقيق نسب موجبة كما يتضح من الشكل فقد بلغت أعلى نسبة سنة 2012 نسبة 0,977 وهذا يعني كفاءتها العالية في استغلال الأصول الثابتة، لكنه ما لبث إلى أن بدأ في الانخفاض بمرور السنوات فقد حقق من سنة 2013 إلى 2015 تراجع على مستوى النسب وهي كالاتي 0,88؛ 0,775؛ 0,736 و هذا يدل على قدرتها على تحقيق الإيرادات (المبيعات) لمشاريعها مقارنة للأصول الثابتة و ما يفسر تراجعها بمرور السنوات دليل على زيادة استخدام للأصول الثابتة.

ج/**معدل دوران الأصول المتداولة** استطاعت مؤسسة مطاحن الواحات خلق المبيعات و ذلك باستغلال الأصول المتداولة انطلاقاً من النسب المحققة خلال سنوات الدراسة كما تبين ذلك من المنحنى فقد بدأت هذه النسب في التزايد منذ سنة 2012 من نسبة 0,816 ثم ازداد تفسير ذلك زيادة انتاجية الدينار الواحد للمستثمر في الأصول المتداولة في خلق المبيعات و تضاعفه سنة 2013 إلى نسبة 1,844 وفي ذلك تعظيم للأداء التشغيلي استمراره في ارتفاع سنة 2014؛ 2015 حيث بلغ 1,683؛ 2,263 أوجه وهو ما تهدف إليه الإدارة.

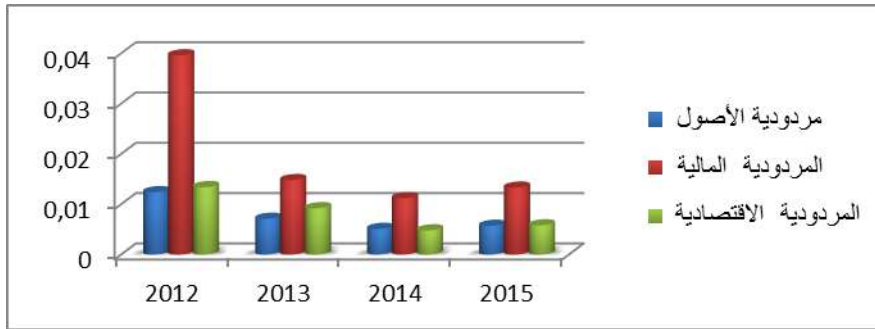
د / **نسبة مردودية النشاط:** رغم ما حققته المؤسسة من إنجازات إلا أنها لم تتمكن من الوصول إلى العائد المرغوب الناتج عن عملية الاستغلال يتضح ذلك من المنحنى المرسوم لأنها حققت نسب ضئيلة ثم بدأت في التراجع و الانخفاض منذ سنة 2012 إلى غاية 2015 و هي كالاتي: 0.03؛ 0,019؛ 0,0129؛ 0,015؛ هذا راجع كيفية التعامل مع العناصر ذات تكلفة مبيعاتها عالية و كفاءة إدارتها و بذلك يمكن القول أن المؤسسة لم تصل إلى مردودية النشاط مرغوبة مقارنة بما يجب الوصول إليه و تحقيقه من رقم أعمالها نظراً لعدم كفاءة تعاملها و العناصر عالية التكلفة.

عموماً يكمن الحكم على أن المؤسسة تمكنت من تحقيق أداء مالي جيد من خلال ما وصلت إليه من نسب استناداً إلى نسبي السيولة والنشاط وما تحتاجه هو الحرص على إدارة العناصر المكلفة (تكلفة البضاعة المباعة...) مقارنة برقم الأعمال

تم التطرق إلى مؤشر آخر من مؤشرات تقييم الأداء المالي في المؤسسة الاقتصادية

✓ ثالثاً: المردودية:

الشكل رقم 2. 6: يوضح أعمدة للمردوديات المؤسسة خلال السنوات الأربعة



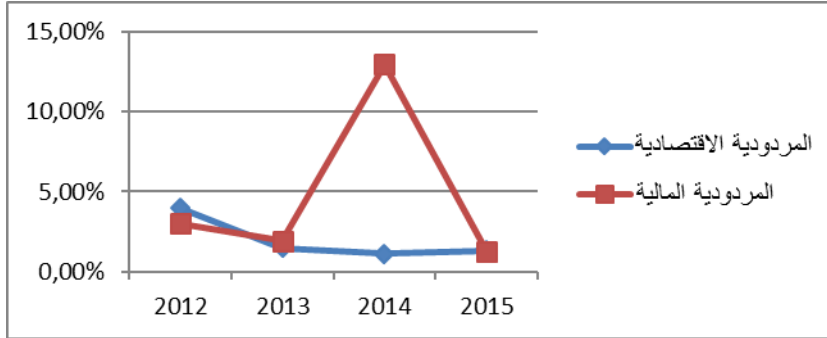
من إعداد الطالبة استناداً على الجدول أعلاه و باستخدام Excel

حيث تحصلت مؤسسة مطاحن الواحات في السنوات الأربعة على قيم موجبة للمردودية كما شهدت المردودية المالية أعلى النسب من بين البقية خلال الفترة المدروسة و بلغت النسب الثلاث أوجها سنة 2012 ثم بدأت في التذبذب.

1 نسبة مردودية الأصول: تعبر هذه النسبة عن نتيجة المقارنة بين ما تحصلت عليه المؤسسة وما استخدمته في عملية النشاط لذلك يمكن الحكم من البيان على أن المؤسسة تمكنت من تحقيق مردودية الأصول معتبرة خلال سنوات الدراسة استدلالاً بالنسب المحققة كالاتي: 0,012؛ 0,007؛ 0,0051؛ من 2012 إلى 2014 و ما يلاحظ تراجع هذه القيم و يرجع ذلك لتراجع ما حققته المؤسسة من مبالغ في نتيجتها الإجمالية مقارنة بمجم الأصول خلال تلك الفترة لكنها ارتفعت النسبة بارتفاع النتيجة الإجمالية في السنة الأخيرة بذلك ارتفعت إلى نسبة 0,0057.

مقارنة بين مؤشري المردودية المالية و المردودية الاقتصادية:

الشكل رقم 2.7: منحنى المردودية الاقتصادية و المالية



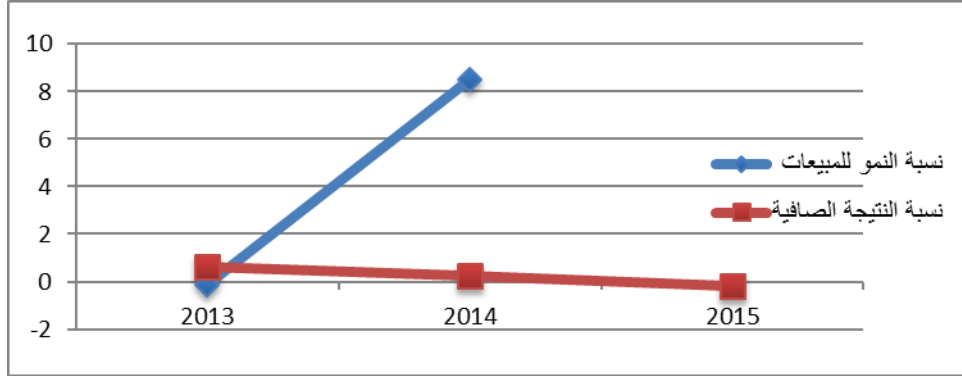
من إعداد الطالبة اسنادا إلى الجدول و Excel

من خلال المنحنى واستنادا على ما تم التوصل إليه من نتائج فإن المردودية المالية: تعبر هذه النسبة عن العلاقة بين النتيجة التي تحققتها المؤسسة و أموالها الخاصة، و من الملاحظ أن المردودية المالية في انخفاض خلال سنوات الدراسة انطلاقا من سنة 2012 أما في عام 2015، حيث تدل هذه النسبة على أن كل 1 دج مستثمر من طرف أصحاب رأس المال في المؤسسة يولد ربح؛ أما المردودية الاقتصادية: تعبر هذه النسبة عن مساهمة كل وحدة نقدية مستثمرة كأصول في نتيجة الاستغلال، استنادا إلى البيانات المتوصل إليها من الجدول والمنحنى البياني نلاحظ وجود تذبذب في نسب المردودية الاقتصادية خلال فترة الدراسة و سبب هذا التذبذب يعود إلى التذبذب الحاصل في نتيجة الاستغلال، إذ حققت في عام 2014 أعلى نسبة بلغت 12,98% على غرار المردودية المالية التي حققت أدنى نسبها في نفس السنة سجلت أدنى نسبة قدرت ب 1,33%.

يرجع انخفاض نسبة المردودية المالية إلى انخفاض النتيجة الصافية مقارنة بالأموال الخاصة أما ما حققته المردودية الاقتصادية إلى ما حققته المؤسسة في نتيجة الاستغلال في تلك السنة؛ لتراجع في عام 2015 إلى أدنى نسبة هي 1,25% و هذه النسبة تفسر بأن كل دينار مستثمر في المؤسسة يولد ربحا في عام 2015 و هي قيم مقبولة نوعا ما.

✓ رابعا: نسبي النمو

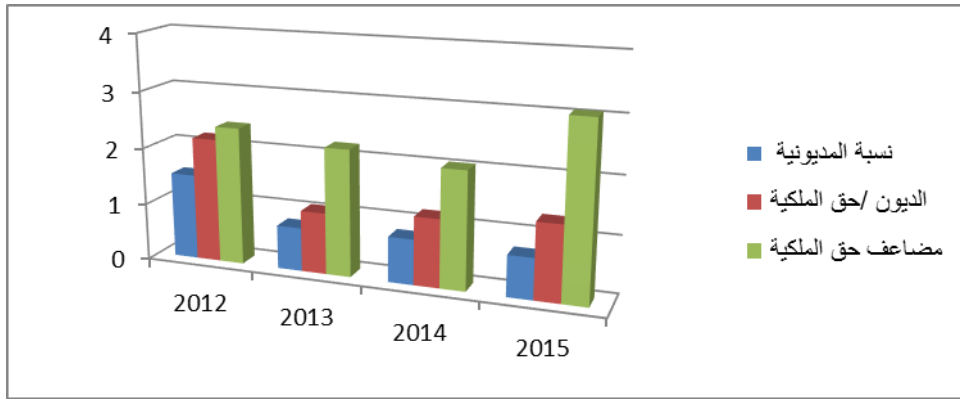
الشكل رقم 2. 8: يوضح رسم بياني لنسبي النمو : تطور المبيعات و نمو النتيجة الصافية



من إعداد الطالبة اسنادا إلى الجدول و Excel

مؤشر النمو: إن لهذا المؤشر أهمية خاصة حيث أنه يمكن التحلل و المقيم المالي من تحديد طبيعة نمو المؤسسة وعلى الرغم من أن هذه النسب تعتمد على المقارنة مع نسب مؤسسات في نفس القطاع لمعرفة و مقارنة نموها مع باقي المؤسسات لمعرفة حجم معدل نموها فإنها تحسب من المبيعات الصافية المتحققة خلال السنة المالية الحالية بالقياس مع السنة الماضية لقياس معدل نمو المبيعات و كما هو ملاحظ من المنحنى فإن مؤسسة مطاحن الواحات لم تتمكن من تحقيق نسب موجبة و ذلك لاضطراب مبيعاتها من سنة لأخرى فقد ارتفعت من نسبة أقل الصفر ب 0.11 إلى 8,52 و ما يفسر ذلك هو ارتفاع المبيعات في السنة الحالية بقيمة كبيرة و عودة انخفاضها لتراجع المبيعات في السنة المالية الحالية بالمقارنة مع نفس السنة السابقة ب 0,9 على نفس الشاكلة يقاس الدخل الصافي بمقارنة صافي دخل السنة الحالية بالمقارنة لكن حقق نسبا تختلف عن نسب المبيعات فقد حقق نسبة موجبة 0,620 في السنتين الأوليتين من سنوات الدراسة و من ثم بدأ في الانخفاض إلى 0,237 و استمر إلى أن حقق نتيجة سالبة قدرت ب -0,20 يرجع ذلك إلى ما حققته المؤسسة من تراجع على مستوى صافي دخلها و تدنيه خلال السنوات المدروسة و بذلك يمكن القول أن المؤسسة تعاني من اضطراب في نموها في الفترة المدروسة

- ✓
- ✓ خامسا: نسب الرفع
- ✓ الشكل رقم 2. 10: يمثل أعمدة بيانية لنسب الرفع



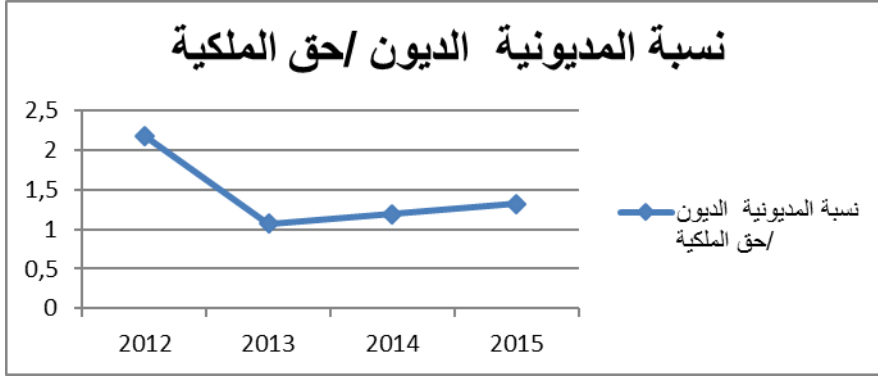
من إعداد الطالبة اسنادا إلى الجدول و Excel

كما تبين الأعمدة المرسومة من الشكل فإن مؤسسة مطاحن الواحات حققت نسب موجبة

أ/نسبة المديونية: يتضح من الأعمدة (العمود الأول يسارا) أن قيمة تمويلها لإجمالي موجوداتها كانت مقبولة رغما من ذلك فإنها غير مستقرة ففي سنة قدرت ب1,5 أعلى نسبة حققتها المؤسسة و هذا ما يشكل خطرا عليها لصعوبة الإيفاء بها كلما ازدادت فسعت المؤسسة للخفض منها لأن هذه النسبة تبين قيمة الديون التي تقابل كل دينار واحد من إجمالي الموجودات مقارنة بالسنوات الثلاث الأخرى تعد أعلى نسبة استنادا لما يوضحه الجدول الأخير يلاحظ تراجع إلى 0.76 سنة 2013 لتراجع إجمالي الديون ورغم انخفاض الموجودات خلال تلك الفترة فارتبط التغيير بزيادة او نقصان الدين لان له جانب ايجابي من جهة الضريبة لاقتطاع الفوائد المدفوعة قبل حساب الضريبة لذا في سنة 2014 حققت ارتفاع طفيف بزيادة إجمالي الديون أما في السنة الأخيرة انخفضت لزيادة الموجودات و انخفاض قيمة إجمالي الديون معا.

ب / نسبة الديون على حق الملكية

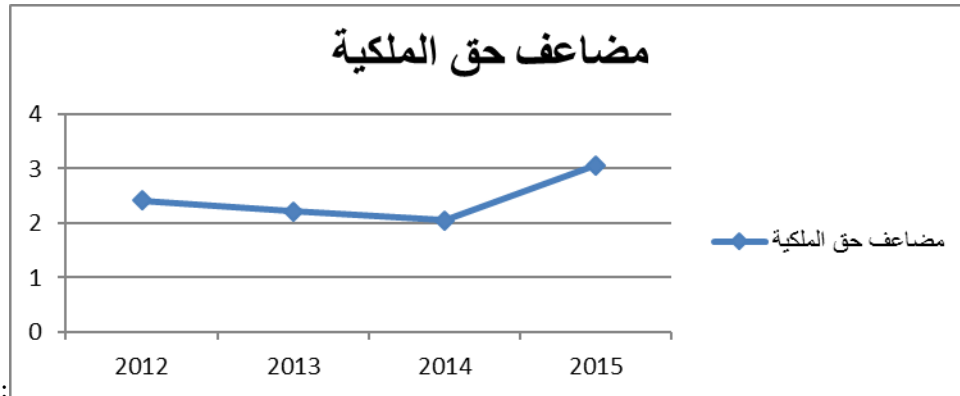
الشكل رقم 2. 6: منحى لنسبة المدونة خلال السنوات الأربعة



من إعداد الطالبة استنادا إلى الجدول و Excel

ففي هذه النسبة يتم التحقق من قيمة إجمالي الديون من أصل حق الملكية و كما يلاحظ من المنحنى يبدو أنها تجاوزت سنة 2012 فسعت المؤسسة لخفضها بخفض إجمالي الديون عليها لذا بلغت سنة 2013 ألى نسبة خلال الفترة المدروسة و قدرت ب 1,073 بالرغم من خفضها لإجمالي ديونها فالنسبة حققت ارتفاعا في السنوات الباقية و يرجع ذلك لسياستها المتبناة في زيادة أموالها الخاصة و بذلك حققت النسبتين 1,191؛ 1,323 في سنة 2014 و 2015.

الشكل رقم 2. 7: منحى مضاعف حق الملكية خلال السنوات المدروسة



من إعداد الطالبة اسنادا إلى الجدول و Excel

ج / مضاعف حق الملكية: هذه النسبة تسمى نسبة الرفع لانها تقيس اجمالي الموجودات من أصل حق الملكية و ما يلاحظ من الأعمدة البيانية (العمود الاخير يمينا) تبين هذه النسبة كم دينار من إجمالي الموجودات التي مولتها المؤسسة خلال الفترة المدروسة

مقابل كل دينار واحد من حق الملكية بالرغم من ارتفاع هذه النسبة من بين نسب الرفع الا انها كانت متذبذبة حققت نسبة كبيرة سنة 2012 قدرت ب 2,41 لان قيمة الموجودات كانت كبيرة ومقابل حق الملكية و مع ارتفاع هذه الاخيرة اخفضت في سنة 2013؛2014 كالاتي 2,215؛ 2,05 أما في سنة 2015 فقد حققت نسبة 3.056 وو هي أعلى نسب الرفع يرجع ذلك لزيادة قيمتي البسط و المقام معا.

الفرع الثالث: تقديم النتائج واختبار الفرضيات

لقد أظهرت عملية تقييم الأداء المالي المؤسسة مطاحن الواحات نتائج يمكن تصنيفها إلى كما يلي:

المؤسسة في تراجع خلال فترات الدراسة التي أجريت نظرا إلى انخفاض رأس المال، إلا أنه نشاطها كان يساهم في تشغيل اليد العاملة، ما يجعل الدولة تتعامل مع هذه المؤسسة معاملة خاصة من أجل حمايتها في الوقوع في الإفلاس أو تصفيتها. و من الجانب العملي و على المستوى التقني تعتبر المؤسسة مطاحن الواحات من المؤسسات الوطنية التي تطمح لإيجاد الظروف المناسبة والملائمة للاستمرار والبقاء و التوسع نشاطها ، وتحقيق أهدافها الاقتصادية بالدرجة الأولى.

✓ الاعتماد على المحاسبة التحليلية من أجل مراقبة جيدة ودراسة مدى فعالية تسيير التكاليف
✓ القيام بحملات إخبارية مكثفة للتعريف بمنتجات المؤسسة والاعتماد على المسابقات وتقديم هدايا مغرية وهذا الجلب الاهتمام والتنسيق بأكثر فعالية بين مختلف المصالح.

ومن خلال دراسة المؤشرات المالية تبين لنا ما يلي:

حققت مؤسسة مطاحن الواحات رأس مال العامل سالب خلال السنوات الدراسة وهذا يدل على أن عدم قدرتها على تمويل أصولها الثابتة باستخدام الأموال الدائمة؛ ويعود سبب التدهور في الأموال الدائمة.

حققت مؤسسة مطاحن الواحات احتياجات رأس المال العامل سالب ، وهذا يدل على أن المؤسسة لا يوجد لديها احتياج ،أي يوجد فائض في موارد الاستغلال عن احتياجات الاستغلال أو يوجد مصدر تدويل إضافي ناتج عن دورة الاستغلال.

حققت مؤسسة مطاحن الواحات خزينة موجبة ، وهذا يدل على أن المؤسسة تتوفر على نقديات أي سيولة أي توفر على هامش أمان يسمح لذا تفادي اللجوء إلى الاستدانة المالية في الأجل القصير. و يعود سبب الانخفاض المستمر في ربحية الإجمالية

كما رأينا أن مؤشرات التطور النشاط أن أغلب نسب متذبذبة تكاد تنعدم أو تكون سالبة خلال سنوات الدراسة هذا يجعلها تنق ناقوس الخطر، بسبب الانخفاض المستمر في رقم الأعمال، اذ لم تحقق المؤسسة نمو خلال السنوات الدراسة في اغلب المؤشرات ، وهذا يدل على أن مؤسسة أدائها غير كاف على المستوى الاستراتيجي

من الجانب المالي و الاقتصادي لوحظ ان المؤسسة حققت مردودية موجبة سنة 2014 وتراجع في كل من مردودية المالية والاقتصادية إلا أنها شهدت إنخفاض خلال السنوات الدراسة ، وهذا يرجع إلى تراجع في حجم الأرباح الصافية.

كما أنها حققت تراجع في نسب النمو و يعود ذلك لانخفاض النتيجة الصافية بمرور السنوات ناهيك هن السنة الخيرة التي بدأت ترتفع قليلا و أما عن نسب الرفع فمن التمثيلات البيانية و المنحنيات يتضح أنها في تدهور و غير مستقرة.

إختبار الفرضات:

- ◀ إن تقييم الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية يسمح بتحديد المشاكل التي تعاني منها مطاحن الواحات وبالتالي اتخاذ الإجراءات اللازمة لجمع المعلومات بطريقة علمية التي تحسن مردوديتها و نشاطها وربحيتها و هذا ما تم القيام به في تقييم و تحليل النتائج والحسابات لذلك يمكن القول أن الفرضية صحيحة
- ◀ إن اختيار المؤشرات النسب المالية المناسبة تكون بصفة علمية لضمان كفاءة و فعالية عملية تقييم أداء المالي لأقروديف أيضا هذه الفرضية مثبتة
- ◀ يمكن أن تكون المؤشرات و النسب المالية هي أحد المعايير التي يعتمد عليها في الكشف عن نقاط القوة و الضعف بالتالي تعزيزها أو تفاديها و هذا ما تم تأكيده بعد حساب و تحليل المؤشرات و النسب المالية (السيولة النشاط النمو الرفع...)
- ◀ وجود المؤشرات مؤشرات التوازن المالي التي تكشف عن الوضعية المالية للمؤسسة صحيح و قد تم تشخيص ثم تقم و ضعية مطاحن الواحات من خلال TR ؛ BFR ؛ FR .
- ◀ وجود السياسة المتبناة خلال تلك الفترة سببا فيم تحققة كما قد تؤثر على مردوديتها المالية والاقتصادية صحيح.

خاتمة الفصل:

في هذا الفصل تجسيد المفاهيم النظرية لتقييم الأداء المالي و إسقاطها على مؤسسة مطاحن الواحات من خلال مبحثين حيث تم في هذه الدراسة الاعتماد على القوائم المالية المتمثلة في الميزانيات وجدول حسابات النتائج و جدول تدفقات الخزينة والتي من خلالها تم حساب بعض المؤشرات لتقييم الأداء المالي المتمثلة في السيولة و النشاط و الربحية... بغرض معرفة مدى مساهمة المؤسسة في تقييم الأداء المالي، و بإعطاء أهمية لهذا الموضوع و لقد اعتمد في تقييم وضعية المؤسسة بحساب مؤشرات التوازن المالي و النسب المالية في الفترة المقدرة بأربع سنوات من 2012 إلى 2015 التي توضح بأن الوضعية المالية لمؤسسة مطاحن الواحات جيدة نسبيا خلال فترة الدراسة وذلك لما تحظى به من مكانة في مجال إنتاج السميد و الدقيق

الخاتمة

الخاتمة

في هذا البحث دراسة قابلية تطبيق المفاهيم النظرية للتقييم الأداء المالي و ذلك تحت إشكالية كيف يتم عملية تقييم الأداء المالي في المؤسسة الاقتصادية دراسة حالة مطاحن الواحات ما بين الفترة (2012-2015) حيث تم التوصل من خلال القوائم المالية الممنوحة من طرف المؤسسة ثم حساب و تحليل ثم التقييم بواسطة مؤشرات التوازن المالي و نسب السيولة و المردودية و النسب الهيكلية إلى تحديد نقاط قوة و ضعف المؤسسة و إمكانية أخذ نتائج الدراسة لمساعدة متخذ القرار في اتخاذه أو تصحيح لقراراته من أجل تحسين الوضعية المالية و رسم سياسات مستقبلية تمكن من مضاعفة الإنتاج و رفع قدرة المؤسسة على المنافسة مثلا .

و بعد الوقوف على كل ما هو متعلق بمختلف جوانب المؤسسة وما يمكن أن نشير إليه كتوصيات لخدمة المؤسسة و تطويرها يتم وضع بعض الإقتراحات منها:

التوصيات:

بناء على النتائج المتوصل اليها من الدراسة التي دار موضوعها حول تقييم الأداء المالي في المؤسسة الاقتصادية يمكن وضع بعضا من الاقتراحات التالية:

- ✓ تطوير المنتجات من حيث النوعية, التغليف و السعر وذلك عن طريق منح دائرة البحث و التطوير الاهتمام والتمويل اللازمين؛
- ✓ شحن العمال بثقافة إنتاجية و تقديم تحفيزات؛
- ✓ المحافظة على صورة و أهداف المؤسسة ؛
- ✓ تعزيز اسم العلامة التجارية؛
- ✓ القيام بدراسات تسويقية وافية وجرئية من أجل الدخول الجيد في السوق وهذا بالتقرب من المستهلكين ومعرفة أذواقهم وتفضيلاتهم .

آفاق البحث:

بعد إتمام هذه المدونة التي عنونت ب: تقييم الأداء المالي في المؤسسة الاقتصادية يرجى أن تكون مساهمة فعالية تخدم المكتبة العلمية ومع هذا فإن الموضوع يبقى محل دراسة أو دراسته كمتغير مستقل مع أحد المؤشرات كمتغير فرعي و منها:

- ✓ تأثير تقييم الأداء المالي على القوائم المالية ؛
- ✓ دور القوائم المالية في تقييم أداء المؤسسة الاقتصادية ؛
- ✓ أثر تقييم الأداء المالي على مردودية المؤسسات الاقتصادية.

المراجع

قائمة المراجع

الكتب:

- الياس بن ساسي، التسيير المالي و الإدارة المالية، دار وائل للنشر و التوزيع، الأردن، سنة 2006.
- السعيد فرحات جمعة، الأداء المالي لمنظمات الأعمال، دار المريخ للنشر، الرياض، سنة 2000
- وليد ناجي الحياي، الاتجاهات الحديثة في التحليل المالي، مكتبة الجامعة، الشارقة، إسرائ للنشر و التوزيع، الأردن، الطبعة الأولى
- خلدون ابراهيم الشديفات، إدارة و تحليل مالي، دار وائل للنشر، ط1، عمان الأردن
- ناصر داداي عدون نواصر مُجدّ فتحي، دراسة الحالات المالية، دار الآفاق، الجزائر، سنة 1991.
- مُجدّ ابراهيم العامري، الإدارة المالية، دار المناهج للنشر و التوزيع، عمان الأردن، الطبعة الأولى، 2007
- مفلح مُجدّ عقل، مقدمة في الإدارة المالية و التحليل المالي، الطبعة الأولى، المجتمع العربي، الأردن، سنة 2006
- أسعد حميد العلي، الإدارة المالية الأسس العلمية و التطبيقية، دار وائل للنشر، الطبعة الأولى، عمان-الأردن، سنة 2010
- محمود مُجدّ الخطيب، الأداء المالي وأثره على عوائد الأسهم، دار حامد للنشر و التوزيع، الطبعة الأولى، الأردن، سنة 2010 منير
- ابراهيم هندي الإدارة المالية مداخل تحليلي معاصر، الطبعة الخامسة، المكتب العربي الحديث، الإسكندرية، سنة 2003
- الرسائل الجامعية:

- بن عمارة نور الدين، تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية، دراسة حالة مؤسسة ليند غاز الجزائر-وحدة ورقلة - 2005-2009، مذكرة مقدمة لاستكمال شهادة الماستر في العلوم المالية والمحاسبية، قسم علوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح ورقلة
- بوزار سعيدي أسماء، أثر تسيير الخزينة على الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية، مذكرة ماستر، غير منشورة، مالية مؤسسة، جامعة ورقلة، 2008
- تلي رزيقة، تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية دراسة حالة مؤسسة التجهيزات المنزلية EDIED، مذكرة ماستر، جامعة البويرة، سنة 2012
- مُجدّ الأمين خنتيوة، فعالية ادارة التدفقات النقدية من خلال أدوات السوق النقدي دراسة حالة مؤسسة الاسمنت بوزيان، مذكرة ماجستير في علوم التسيير، غير منشورة جامعة منتوري قسنطينة، 2008.

المقالات العلمية:

دادن عبد الغني، قراءة في الأداء المالي والقيمة في المؤسسة الاقتصادية، مقال منشور في مجلة الباحث ،جامعة ورقلة العدد رقم

04 سنة 2006

بحوث التظاهرات العلمية:

هيئة الأوراق المالية و السلع، ندوة تطبيقات التحليل المالي وحقوق وواجبات المستثمرين في السوق المالي، الفرج

للاستشارات ، رأس الخيمة أبو ظبي دبي، سنة 2006.

المراجع باللغة لأجنبية:

bussiness **gestion optimale de la trésorie des entreprise**, Gean Claud juhel,

2010 ،archives_ouvertes HAL , université Nice, administration,

2eme DUT GEA, article de l'entreprise, **Analyse financière** , Laurence le Gallo,

.2005 n°236, ,année option PMO



الملاحق

الملحق رقم 1: الميزانية المالية جانب الأصول لسنة 2015

ERIAS SETIF
ERIAS SETIF LES MOULINS DES OASIS TGT
Exercice 2015

DATE: 01/01/2007
HEURE: 05:50
PAGE: 1

Bilan Actif

Arrêté à : Clôture < Etat Provisoire >
Identifiant Fiscal : 099730139156509

Libellé	Not	Brut	Amort. / Prov.	Net	Net (N-1)
ACTIFS IMMOBILISE (NON COUR					
Immobilisations incorporelles		43 058 404,15	42 931 902,90	126 501,25	28 785,20
Immobilisations corporelles		1 754 953 254,71	965 070 008,41	789 883 246,30	799 785 507,94
Terrains		29 927 489,63		29 927 489,63	29 927 489,63
Bâtiments		1 003 430 578,01	324 478 977,11	678 951 600,90	690 029 293,98
Installation technique, matériel et outi. ind.		545 044 487,25	520 428 417,15	24 616 070,10	21 607 404,56
Autres immobilisations corporelles		176 550 699,82	120 162 614,15	56 388 085,67	58 221 319,77
Immobilisations en concession					
Immobilisations en cours		239 328 124,83		239 328 124,83	29 812 933,28
Immobilisations financières		352 780,00		352 780,00	352 780,00
Titres filiales					
Autres participations et créances rattachées					
Autres titres immobilisés					
Prêts et autres actifs financiers non courants		352 780,00		352 780,00	352 780,00
Impôts différés actif		7 846 358,15		7 846 358,15	7 279 977,72
TOTAL ACTIF NON COURANT		2 045 538 921,84	1 008 001 911,31	1 037 537 010,53	837 259 984,14
ACTIF COURANT					
Stocks et encours		58 444 368,98	1 294 625,00	57 149 743,98	108 628 261,59
Marchandises		7 439 247,61	33 000,00	7 406 247,61	5 016 303,90
Matière premières et fournitures		6 176 232,53		6 176 232,53	46 379 365,29
Autres approvisionnements		27 206 298,76		27 206 298,76	28 795 389,63
Stocks produits		17 622 590,08	1 261 625,00	16 360 965,08	28 437 202,77
Autres stocks					
Créances et emplois assimilés		259 350 552,05	156 304 214,30	103 046 337,75	163 247 385,47
Créances parafiscalité/céréalières					
Créances intra-groupe		85 080,50		85 080,50	2 269 441,90
Clients		174 576 499,96	156 304 214,30	18 272 285,66	97 490 129,19
Autres débiteurs		77 975 016,79		77 975 016,79	59 544 060,48
Impôts et assimilés		6 713 954,80		6 713 954,80	3 943 753,92
Autres créances et emplois assimilés					
Disponibilités et assimilés		121 992 454,91	9 861 821,70	112 130 633,21	113 546 762,31
Placements et autres actifs financiers courants					
Trésorerie		121 992 454,91	9 861 821,70	112 130 633,21	113 546 762,31
TOTAL ACTIF COURANT		439 787 375,94	167 460 661,00	272 326 714,94	385 422 409,37
TOTAL GENERAL ACTIF		2 485 326 297,78	1 175 462 572,31	1 309 863 725,47	1 222 682 393,51

الملحق رقم 2: الميزانية المالية جانب الخصوم لسنة 2015

ERIAS SETIF
ERIAS SETIF LES MOULINS DES OASIS TGT
Exercice 2015

DATE: 01/01/2007
HEURE: 05:50
PAGE: 2

Bilan Passif

Arrêté à : Clôture < Etat Provisoire >
Identifiant Fiscal : 099730139156509

Libellé	Not	Exercice	Exercice Précédent
CAPITAUX PROPRES			
Capital émis		761 320 000,00	761 320 000,00
Réserves consolidées		86 251 753,42	86 251 753,42
Autres primes et réserves			
Ecart de réévaluation		7 486 767,07	6 239 922,34
Résultat net		-33 593 641,81	-31 709 772,16
Ajustement résultant changement de méthodes/correction d'erreurs		-257 690 753,72	-263 930 676,06
Autres capitaux propres			
TOTAL CAPITAUX PROPRES I		563 774 124,96	558 171 227,54
PASSIFS NON- COURANTS			
Subventions d'équipements et investissements			
Obligations Trésor			
Autres Emprunts et dettes assimilés		249 546 461,00	71 312 258,78
Dettes rattachées à des participations			
Autres dettes non courantes			
Autres produits et charges différées			
Provision pour pensions et obligations similaires		21 441 607,50	23 033 132,68
Provision pour charges-litiges fiscaux et sociaux			
Autres provisions pour charges (impôts/renouvelements des immobilisations en con			
Provisions et produits constatés d'avance			
Impôts différés passif		1 264 173,60	1 264 173,60
TOTAL PASSIF NON COURANTS II		272 252 242,10	95 609 565,06
PASSIF COURANTS			
Obligations trésor			
Dettes parafiscalités cérialières			
Dettes intr-groupe		445 900 635,29	526 871 691,59
Interêts échus des obligations et des titres participatifs			
Fournisseurs matières premières		2 495 858,30	11 965 635,53
Autre fournisseurs et comptes rattachés		10 578 818,01	14 245 642,46
Impôts		2 498 104,79	4 736 582,94
Autres dettes passifs courants		12 363 742,02	11 082 046,39
Trésorerie du passif			
TOTAL PASSIFS COURANTS III		473 837 358,41	568 901 600,91
TOTAL GENERAL PASSIF		1 309 863 725,47	1 222 682 393,51
(1) à utiliser uniquement pour la présentation des états financiers consolidés			

الملاحق رقم 3: جدول حسابات النتائج لسنة 2015

ERIAS SETIF
ERIAS SETIF LES MOULINS DES OASIS TGT
Exercice 2015.

DATE: 01/01/2007
HEURE: 05:51
PAGE: 1

Comptes de Résultat

(par Nature)

Arrêté à : Clôture < Etat Provisoire >
Identifiant Fiscal : 099730139156509.

Libellé	Not	Exercice	Exercice Précédent
Chiffre d'affaires		616 541 603,84	648 957 074,34
Ventes marchandises		97 617 188,32	75 577 411,61
Ventes produits finis		512 418 924,29	567 824 643,73
Ventes autres produits		102 080,00	234 640,00
Autres prestations		6 403 411,23	5 320 379,00
Variation stocks produits finis et en cours		-11 948 852,04	-2 413 535,45
Production immobilisée			
Subventions d'exploitation		2 042 000,00	3 010 217,50
I. PRODUCTION DE L'EXERCICE		606 634 751,80	649 553 756,39
Achats consommés		-485 229 610,24	-524 854 563,77
Services extérieurs et autres consommations		-36 090 792,29	-34 458 499,25
II. CONSOMMATION DE L'EXERCICE		-521 320 402,53	-559 313 063,02
III. VALEUR AJOUTEE D'EXPLOITATION (I - II)		85 314 349,27	90 240 693,37
Charges de personnel		-79 074 637,48	-75 824 846,07
Impôts, taxes et versements assimilés		-2 938 359,00	-3 939 622,00
IV. EXCEDENT BRUT D'EXPLOITATION		3 301 352,79	10 476 225,30
Autres produits opérationnels		26 234 775,49	14 955 121,74
Autres charges opérationnelles		-1 066 625,92	-2 663 761,42
Dotations aux amortissements		-20 599 089,45	-15 558 993,79
Dotations aux provisions et perte de valeur		-177 604 383,13	-169 737 203,66
Reprise sur pertes de valeur et provisions		177 468 424,90	170 951 957,41
V. RESULTAT OPERATIONNEL		7 732 454,68	8 423 345,58
Produits financiers			
Charges financières			
VI. RESULTAT FINANCIER			
VII. RESULTAT ORDINAIRE AVANT IMPOTS (V + VI)		7 732 454,68	8 423 345,58
Impôts exigibles sur résultats ordinaires		-812 068,04	-2 605 652,08
Impôts différés (Variations) sur résultats ordinaires		566 380,43	422 228,82
TOTAL DES PRODUITS DES ACTIVITES ORDINAIRES		810 337 952,19	835 460 835,54
TOTAL DES CHARGES DES ACTIVITES ORDINAIRES		-802 851 185,12	-829 220 913,20
VIII. RESULTAT NET DES ACTIVITES ORDINAIRES		7 486 767,07	6 239 922,34
Eléments extraordinaires (produits) (à préciser)			
Eléments extraordinaires (charges) (à préciser)			
IX. RESULTAT EXTRAORDINAIRE			
X. RESULTAT NET DE L'EXERCICE		7 486 767,07	6 239 922,34
Part dans les résultats nets des sociétés mises en équivalence (1)			
XI. RESULTAT NET DE L'ENSEMBLE CONSOLIDE (1)			
Dont part des minoritaires (1)			
Part du groupe (1)			
(1) à utiliser uniquement pour la présentation d'états financiers consolidés			

الملحق رقم 4: جدول تدفقات الخزينة لسنة 2015

ERIAS SETIF
ERIAS SETIF LES MOULINS DES OASIS TGT
Exercice 2015

DATE: 01/01/2007

HEURE: 05:51

PAGE: 1

Tableau des Flux de Trésorerie

(Méthode Directe)

Arrêté à : Clôture < Etat Provisoire >

Identifiant Fiscal : 099730139156509

Intitulé	Not	Exercice	Exercice Précédent
Flux de trésorerie provenant des activités opérationnelles	11		
Encaissement reçus des clients et autres		643 742 456,20	757 330 613,11
Sommes versées aux fournisseurs et au personnel et autres		-616 520 877,05	-718 742 961,40
Intérêts et autres frais financiers payés		-220 982,58	-642 573,06
Impôts sur les résultats payés			
Flux de trésorerie avant éléments extraordinaires			
Flux de trésorerie lié à des éléments extraordinaires (à préciser)			
Virement de fond			
Souscription DAT			
Restitution DAT			
Flux de trésorerie net provenant des activités opérationnelles (A)		27 000 596,57	37 945 278,65
Flux de trésorerie provenant des activités d'investissement	12		
Décaissements sur acquisition d'immobilisations corporelles ou incorporelles		-206 650 927,89	-49 450 683,20
Encaissements sur cessions d'immobilisations corporelles ou incorporelles			
Autres encaissement d'immobilisations corporelles ou incorporelles			
Encaissements sur cessions d'immobilisations financières			
Intérêts encaissés sur placements financiers			
Dividendes et quote-part de résultats reçus			
Flux de trésorerie net provenant des activités d'investissement (B)		-206 650 927,89	-49 450 683,20
Flux de trésorerie provenant des activités de financement			
Encaissements suite à l'émission d'actions			
Décaissements rachat des actions ERIAD SETIF/Spa			
Dividendes et autres distributions effectués			
Encaissements provenant d'emprunts		178 234 202,22	
Remboursements d'emprunts ou d'autres dettes assimilés			
Flux de trésorerie net provenant des activités de financement (C)		178 234 202,22	
Incidences des variations des taux de change sur liquidités et quasi - liquidités			
Variation de trésorerie de la période (A+B+C)		-1 416 129,10	-11 505 404,55
Trésorerie et équivalents de trésorerie à l'ouverture de l'exercice		123 408 584,01	134 913 988,56
Trésorerie et équivalents de trésorerie à la clôture de l'exercice		121 992 454,91	123 408 584,01
Variation de trésorerie de la période		-1 416 129,10	-11 505 404,55
Rapprochement avec le résultat comptable		6 070 637,97	-5 265 482,21

الملحق رقم 5: جدول حركة رؤوس الأموال لسنة 2015

ERIAS SETIF
ERIAS SETIF LES MOULINS DES OASIS TGT
Exercice 2015

DATE 01/01/2007
HEURE 06:51
PAGE 1

Etat de Variation des Capitaux Propres

Arrêté à : Clôture < Etat Provisoire >
Identifiant Fiscal : 099730139156509

Intitulé	Not	Capital Social	Prime d'émission	Ecart d'évaluation	Ecart de réévaluation	Réserves et Résultat
Solde au 31 décembre N-2		761 320 000,00				86 251 753,42
Changement de méthode comptable						31 845 140,65
Correction d'erreurs significatives						
Réévaluation des immobilisations						
Profits ou pertes non comptabilisés						
Dans le compte de résultat						
Dividendes payés						
Augmentation de capital						
Résultat net de l'exercice						272 108 136,17
Solde au 31 décembre N-1		761 320 000,00				-217 701 523,40
Changement de méthode comptable						-135 368,49
Correction d'erreurs significatives						
Réévaluation des immobilisations						
Profit ou pertes non comptabilisés						
Dans le compte de résultat						
Dividendes payés						
Augmentation de capital						
Résultat net de l'exercice						8 177 460,11
Solde au 31 décembre N		761 320 000,00				-209 388 694,80

الملحق رقم 6: الميزانية المالية جانب الأصول لسنة 2014

ERIAS SETIF
ERIAS SETIF LES MOULINS DES OASIS TGT
Exercice 2014

DATE: 01/01/2007
HEURE: 00:07
PAGE: 1

Bilan Actif

Arrêté à : Clôture < Etat Provisoire >
Identifiant Fiscal : 099730139156509

Libellé	Not	Brut	Amort. / Prov.	Net	Net (N-1)
ACTIFS IMMOBILISE (NON COUR					
Immobilisations incorporelles		42 921 713,59	42 892 928,39	28 785,20	51 811,54
Immobilisations corporelles		1 744 295 401,41	944 509 893,47	799 785 507,94	766 553 718,10
Terrains		29 927 489,63		29 927 489,63	29 927 489,63
Bâtiments		1 003 430 578,01	313 401 284,03	690 029 293,98	701 106 987,06
Installation technique, matériel et outi. ind.		541 092 792,60	519 485 388,04	21 607 404,56	19 926 103,08
Autres immobilisations corporelles		169 844 541,17	111 623 221,40	58 221 319,77	15 593 138,33
Immobilisations en concession					
Immobilisations en cours		29 812 933,28		29 812 933,28	
Immobilisations financières		352 780,00		352 780,00	352 780,00
Titres filiales					
Autres participations et créances rattachées					
Autres titres immobilisés					
Prêts et autres actifs financiers non courants		352 780,00		352 780,00	352 780,00
Impôts différés actif		7 279 977,72		7 279 977,72	7 345 259,51
TOTAL ACTIF NON COURANT		1 824 662 806,00	987 402 821,86	837 259 984,14	774 303 569,15
ACTIF COURANT					
Stocks et encours		109 976 183,94	1 347 922,35	108 628 261,59	85 724 020,90
Marchandises		5 049 303,90	33 000,00	5 016 303,90	11 398 823,81
Matière premières et fournitures		46 379 365,29		46 379 365,29	16 605 119,30
Autres approvisionnements		28 795 389,63		28 795 389,63	26 949 074,12
Stocks produits		29 752 125,12	1 314 922,35	28 437 202,77	30 771 003,67
Autres stocks					
Créances et emplois assimilés		319 675 099,77	156 427 714,30	163 247 385,47	158 958 796,22
Créances parafiscalité scé réalières					
Créances intra-groupe		2 269 441,90		2 269 441,90	41 041,90
Clients		253 917 843,49	156 427 714,30	97 490 129,19	92 296 773,97
Autres débiteurs		59 544 060,46		59 544 060,46	66 081 197,92
Impôts et assimilés		3 943 753,92		3 943 753,92	539 782,43
Autres créances et emplois assimilés					
Disponibilités et assimilés		123 408 584,01	9 861 821,70	113 546 762,31	125 052 166,86
Placements et autres actifs financiers courants					
Trésorerie		123 408 584,01	9 861 821,70	113 546 762,31	125 052 166,86
TOTAL ACTIF COURANT		553 059 867,72	167 637 458,35	385 422 409,37	369 734 983,96
TOTAL GENERAL ACTIF		2 377 722 673,72	1 155 040 280,21	1 222 682 393,51	1 144 036 553,13

الملحق رقم 7: الميزانية المالية جانب الخصوم لسنة 2014

ERIAS SETIF
ERIAS SETIF LES MOULINS DES OASIS TGT
Exercice 2014

DATE: 01/01/2007
HEURE: 00:07
PAGE: 2

Bilan Passif

Arrêté à : Clôture < Etat Provisoire >
Identifiant Fiscal : 099730139156509

Libellé	Not	Exercice	Exercice Précédent
CAPITAUX PROPRES			
Capital émis		761 320 000,00	761 320 000,00
Réserves consolidées		86 251 753,42	86 251 753,42
Autres primes et réserves			
Ecart de réévaluation		6 239 922,34	8 177 460,11
Résultat net		-31 709 772,16	-31 709 772,16
Ajustement résultant changement de méthodes/correction d'erreurs		-263 930 676,06	-272 108 136,17
Autres capitaux propres			
TOTAL CAPITAUX PROPRES I		558 171 227,54	551 931 305,20
PASSIFS NON- COURANTS			
Subventions d'équipements et investissements			
Obligations Trésor		71 312 258,78	
Autres Emprunts et dettes assimilés			
Dettes rattachées à des participations			
Autres dettes non courantes			
Autres produits et charges différées			
Provision pour pensions et obligations similaires		23 033 132,68	24 410 749,32
Provision pour charges-litiges fiscaux et sociaux			
Autres provisions pour charges (impôts/renouvelements des immobilisations en con			
Provisions et produits constatés d'avance		1 264 173,60	1 751 684,21
Impôts différés passif			
TOTAL PASSIF NON COURANTS II		95 609 565,06	26 162 433,53
PASSIF COURANTS			
Obligations trésor			
Dettes parafiscales céréalères		526 871 691,59	526 840 803,59
Dettes intr-groupe			
Intérêts échus des obligations et des titres participatifs		11 965 635,53	9 392 275,77
Fournisseurs matières premières		14 245 642,46	14 627 084,88
Autre fournisseurs et comptes rattachés		4 736 582,94	3 408 444,07
Impôts		11 082 048,39	11 676 206,09
Autres dettes passifs courants			
Trésorerie du passif			
TOTAL PASSIFS COURANTS III		568 901 600,91	565 944 814,40
TOTAL GENERAL PASSIF		1 222 682 393,51	1 144 038 553,13
(1) à utiliser uniquement pour la présentation des états financiers consolidés			

الملحق رقم 8: جدول حسابات النتائج لسنة 2014

ERIAS SETIF
ERIAS SETIF LES MOULINS DES OASIS TGT
Exercice 2014

DATE: 01/01/2007
HEURE: 00:07
PAGE: 1

Comptes de Résultat

(par Nature)

Arrêté à : Clôture < Etat Provisoire >
Identifiant Fiscal : 099730139156509

Libellé	Not	Exercice	Exercice Précédent
Chiffre d'affaires		648 957 074,34	682 050 254,82
Ventes marchandises		75 577 411,61	61 920 965,93
Ventes produits finis		567 824 643,73	609 653 739,35
Ventes autres produits		234 640,00	410 080,00
Autres prestations		5 320 379,00	10 065 469,54
Variation stocks produits finis et en cours		-2 413 535,45	-7 638 714,41
Production immobilisée		3 010 217,50	2 664 597,50
Subventions d'exploitation			
I. PRODUCTION DE L'EXERCICE		649 553 756,39	677 076 137,91
Achats consommés		-524 854 563,77	-548 106 366,40
Services extérieurs et autres consommations		-34 458 499,25	-32 568 610,27
II. CONSOMMATION DE L'EXERCICE		-559 313 063,02	-580 674 976,67
III. VALEUR AJOUTÉE D'EXPLOITATION (I - II)		90 240 693,37	96 401 161,24
Charges de personnel		-75 824 846,07	-85 224 020,05
Impôts, taxes et versements assimilés		-3 939 622,00	-4 263 555,13
IV. EXCEDENT BRUT D'EXPLOITATION		10 476 225,30	6 913 586,06
Autres produits opérationnels		14 955 121,74	16 684 486,81
Autres charges opérationnelles		-2 663 761,42	-1 775 910,08
Dotations aux amortissements		-15 558 993,79	-16 023 553,87
Dotations aux provisions et petede valeur		-169 737 203,66	-167 474 596,46
Reprise sur pertes de valeur et provisions		170 951 957,41	174 643 237,82
V. RESULTAT OPERATIONNEL		8 423 345,58	12 967 251,28
Produits financiers			
Charges financières			
VI. RESULTAT FINANCIER			
VII. RESULTAT ORDINAIRE AVANT IMPOTS (V + VI)		8 423 345,58	12 967 251,28
Impôts exigibles sur résultats ordinaires		-2 605 652,06	-2 488 553,31
Impôts différés (Variations) sur résultats ordinaires		422 228,82	-2 301 237,86
TOTAL DES PRODUITS DES ACTIVITES ORDINAIRES		6 239 922,34	8 177 460,11
TOTAL DES CHARGES DES ACTIVITES ORDINAIRES		-829 220 913,20	-850 226 402,43
VIII. RESULTAT NET DES ACTIVITES ORDINAIRES		6 239 922,34	8 177 460,11
Eléments extraordinaires (produits) (à préciser)			
Eléments extraordinaires (charges)) (à préciser)			
IX. RESULTAT EXTRAORDINAIRE			
X. RESULTAT NET DE L'EXERCICE		6 239 922,34	8 177 460,11
Part dans les résultats nets des sociétés mises en équivalence (1)			
XI. RESULTAT NET DE L'ENSEMBLE CONSOLIDE (1)			
Dont part des minoritaires (1)			
Part du groupe (1)			

(1) à utiliser uniquement pour la présentation d'états financiers consolidés

الملحق رقم 9: جدول تدفقات الخزينة لسنة 2014

ERIAS SETIF
ERIAS SETIF LES MOULINS DES OASIS TGT
Exercice 2014

DATE: 01/01/2007
HEURE: 00:07
PAGE: 1

Tableau des Flux de Trésorerie

(Méthode Directe)

Arrêté à : Clôture < Etat Provisoire >

Identifiant Fiscal : 099730139156509

Intitulé	Not	Exercice	Exercice Précédent
Flux de trésorerie provenant des activités opérationnelles	11		
Encaissement reçus des clients et autres		757 330 813,11	703 370 283,64
Sommes versées aux fournisseurs et au personnel et autres		-718 742 961,40	-692 134 558,04
Intérêts et autres frais financiers payés		-642 573,06	-130 094,60
Impôts sur les résultats payés			
Flux de trésorerie avant éléments extraordinaires			
Flux de trésorerie lié à des éléments extraordinaires (à préciser)			
Virement de fond			
Souscription DAT			
Restitution DAT			
Flux de trésorerie net provenant des activités opérationnelles (A)		37 945 278,65	11 105 631,00
Flux de trésorerie provenant des activités d'investissement	12		
Décaissements sur acquisition d'immobilisations corporelles ou incorporelles		-49 450 683,20	-5 725 575,85
Encaissements sur cessions d'immobilisations corporelles ou incorporelles			
Autres encaissement d'immobilisations corporelles ou incorporelles			
Encaissements sur cessions d'immobilisations financières			
Intérêts encaissés sur placements financiers			
Dividendes et quote-part de résultats reçus			
Flux de trésorerie net provenant des activités d'investissement (B)		-49 450 683,20	-5 725 575,85
Flux de trésorerie provenant des activités de financement			
Encaissements suite à l'émission d'actions			
Décaissements rachat des actions ERIAD SETIF/Spa			
Dividendes et autres distributions effectués			
Encaissements provenant d'emprunts			
Remboursements d'emprunts ou d'autres dettes assimilés			
Flux de trésorerie net provenant des activités de financement (C)			
Incidences des variations des taux de change sur liquidités et quasi - liquidités			
Variation de trésorerie de la période (A+B+C)		-11 505 404,55	5 380 055,15
Trésorerie et équivalents de trésorerie à l'ouverture de l'exercice		133 403 253,21	129 533 933,41
Trésorerie et équivalents de trésorerie à la clôture de l'exercice		123 408 584,01	134 913 988,56
Variation de trésorerie de la période		-9 994 669,20	5 380 055,15
Rapprochement avec le résultat comptable		-3 754 746,86	13 557 516,26

الملحق رقم 10: جدول حركة رؤوس الأموال لسنة 2015

ERIAS SETIF
ERIAS SETIF LES MOULINS DES OASIS TGT
Exercice 2014

DATE: 01/01/2007
HEURE: 00.07
PAGE: 1

Etat de Variation des Capitaux Propres

Arrêté à : Clôture < Etat Provisoire >
Identifiant Fiscal : 099730139156509

Intitulé	Not	Capital Social	Prime d'émission	Ecart d'évaluation	Ecart de réévaluation	Réserves et Résultat
Solde au 31 décembre N-2		761 320 000,00				86 251 753,42
Changement de méthode comptable						31 845 140,65
Correction d'erreurs significatives						
Réévaluation des immobilisations						
Profits ou pertes non comptabilisés						
Dans le compte de résultat						
Dividendes payés						
Augmentation de capital						
Résultat net de l'exercice						272 108 136,17
Solde au 31 décembre N-1		761 320 000,00				-217 701 523,40
Changement de méthode comptable						-135 368,49
Correction d'erreurs significatives						
Réévaluation des immobilisations						
Profit ou pertes non comptabilisés						
Dans le compte de résultat						
Dividendes payés						
Augmentation de capital						
Résultat net de l'exercice						8 177 460,11
Solde au 31 décembre N		761 320 000,00				-209 388 694,80

الملحق رقم 11: الميزانية المالية جانب الأصول لسنة 2012-2013

ERIAS SETIF
ERIAS SETIF LES MOULINS DES OASIS TGT
Exercice 2013

DATE: 01/01/2007
HEURE 00:04
PAGE 1

Bilan Actif

Arrêté à : Clôture < Etat Provisoire >
Identifiant Fiscal : 099730139156509

Libellé	Not	Brut	Amort. / Prov.	Net	Net (N-1)
ACTIFS IMMOBILISE (NON COUR					
Immobilisations incorporelles		42 921 713,59	42 869 902,05	51 811,54	74 838,82
Immobilisations corporelles		1 701 422 103,09	934 868 384,99	766 553 718,10	775 960 864,17
Terrains		29 927 489,63		29 927 489,63	29 927 489,63
Bâtiments		1 003 430 578,01	302 323 590,95	701 106 987,06	712 234 036,01
Installation technique, matériel et outi. ind.		539 110 732,08	519 184 629,00	19 926 103,09	18 803 449,09
Autres immobilisations corporelles		128 953 303,37	113 360 165,04	15 593 138,33	14 955 889,44
Immobilisations en concession					
Immobilisations en cours					
Immobilisations financières		352 780,00		352 780,00	352 780,00
Titres filiales					
Autres participations et créances rattachées					
Autres titres immobilisés					
Prêts et autres actifs financiers non courants		352 780,00		352 780,00	352 780,00
Impôts différés actif		7 345 259,51		7 345 259,51	9 726 213,58
TOTAL ACTIF NON COURANT		1 752 041 856,19	977 738 287,04	774 303 569,15	786 114 696,57
ACTIF COURANT					
Stocks et encours		87 151 577,80	1 427 656,90	85 724 020,90	112 763 785,86
Marchandises		11 431 823,81	33 000,00	11 398 823,81	3 199 296,85
Matière premières et fournitures		16 605 119,30		16 605 119,30	44 602 081,45
Autres approvisionnements		26 949 074,12		26 949 074,12	26 158 798,79
Stocks produits		32 165 660,57	1 394 656,90	30 771 003,67	38 803 608,77
Autres stocks					
Créances et emplois assimilés		315 143 913,08	156 185 116,86	158 958 796,22	709 170 162,07
Créances parafiscalité/céréalières					
Créances intra-groupe		41 041,90		41 041,90	576 506 531,16
Clients		248 481 890,83	156 185 116,86	92 296 773,97	71 733 528,09
Autres débiteurs		66 081 197,92		66 081 197,92	60 559 127,06
Impôts et assimilés		539 782,43		539 782,43	370 975,76
Autres créances et emplois assimilés					
Disponibilités et assimilés		134 913 988,56	9 861 821,70	125 052 166,86	119 672 111,71
Placements et autres actifs financiers courants					
Trésorerie		134 913 988,56	9 861 821,70	125 052 166,86	119 672 111,71
TOTAL ACTIF COURANT		537 209 579,44	167 474 595,46	369 734 983,98	941 606 059,64
TOTAL GENERAL ACTIF		2 289 251 435,63	1 145 212 882,50	1 144 038 553,13	1 727 720 756,21

الملحق رقم 12 الميزانية المالية جانب الخصوم لسنة 2013-2012

ERIAS SETIF
ERIAS SETIF LES MOULINS DES OASIS TGT
Exercice 2013

DATE: 01/01/2007
HEURE: 00.04
PAGE: 2

Bilan Passif

Arrêté à : Clôture < Etat Provisoire >
Identifiant Fiscal : 099730139156509

Libellé	Not	Exercice	Exercice Précédent
CAPITAUX PROPRES			
Capital émis		761 320 000,00	761 320 000,00
Réserves consolidées			
Autres primes et réserves		86 251 753,42	86 251 753,42
Ecart de réévaluation			
Résultat net		8 177 460,11	21 507 521,68
Ajustement résultant changement de méthodes/correction d'erreurs		-31 709 772,16	-31 845 140,65
Autres capitaux propres		-272 108 136,17	-293 615 657,85
TOTAL CAPITAUX PROPRES I		551 931 305,20	543 618 476,60
PASSIFS NON- COURANTS			
Subventions d'équipements et investissements			
Obligations Trésor			
Autres Emprunts et dettes assimilés			
Dettes rattachées à des participations			
Autres dettes non courantes			
Autres produits et charges différés			
Provision pour pensions et obligations similaires		24 410 749,32	33 344 649,26
Provision pour charges-litiges fiscaux et sociaux			
Autres provisions pour charges (impôts/renouvelements des immobilisations en con			
Provisions et produits constatés d'avance		1 751 684,21	1 751 684,21
Impôts différés passif			
TOTAL PASSIF NON COURANTS II		26 162 433,53	35 096 333,47
PASSIF COURANTS			
Obligations trésor			113 309 124,35
Dettes parafiscales cédulaires			
Dettes intr-groupe		526 840 803,59	989 997 168,50
Intérêts échus des obligations et des titres participatifs			
Fournisseurs matières premières		9 392 275,77	15 708 977,28
Autre fournisseurs et comptes rattachés		14 627 084,88	17 523 227,85
Impôts		3 408 444,07	1 810 164,81
Autres dettes passifs courants		11 676 206,09	10 657 283,35
Trésorerie du passif			
TOTAL PASSIFS COURANTS III		565 944 814,40	1 149 005 946,14
TOTAL GENERAL PASSIF		1 144 038 553,13	1 727 720 756,21
(1) à utiliser uniquement pour la présentation des états financiers consolidés			

الملحق رقم 13: جدول حسابات النتائج لسنة 2012-2013

ERIAS SETIF
ERIAS SETIF LES MOULINS DES OASIS TGT
Exercice 2013

DATE 01/01/2007
HEURE 00:05
PAGE 1

Comptes de Résultat

(par Nature)

Arrêté à : Clôture < Etat Provisoire >
Identifiant Fiscal : 099730139156509

Libellé	Not	Exercice	Exercice Précédent
Chiffre d'affaires		682 050 254,82	768 715 668,70
Ventes marchandises		61 920 965,93	57 341 980,12
Ventes produits finis		609 653 739,35	702 455 116,58
Ventes autres produits		410 080,00	515 640,00
Autres prestations		10 065 469,54	8 402 932,00
Variation stocks produits finis et en cours		-7 638 714,41	11 944 197,94
Production immobilisée			1 482 158,37
Subventions d'exploitation		2 664 597,50	1 263 854,19
I. PRODUCTION DE L'EXERCICE		677 076 137,91	783 405 879,20
Achats consommés		-548 106 366,40	-632 226 094,56
Services extérieurs et autres consommations		-32 568 610,27	-30 775 179,23
II. CONSOMMATION DE L'EXERCICE		-580 674 976,67	-663 001 273,79
III. VALEUR AJOUTEE D'EXPLOITATION (I - II)		96 401 161,24	120 404 605,41
Charges de personnel		-85 224 020,05	-86 405 527,85
Impôts, taxes et versements assimilés		-4 263 555,13	-5 452 368,06
IV. EXCEDENT BRUT D'EXPLOITATION		6 913 586,06	28 546 709,50
Autres produits opérationnels		16 684 486,81	14 506 117,87
Autres charges opérationnelles		-1 775 910,08	-508 266,47
Dotations aux amortissements		-16 023 553,87	-18 746 146,88
Dotations aux provisions et petede valeur		-167 474 595,46	-171 828 783,24
Reprise sur pertes de valeur et provisions		174 643 237,82	171 152 175,68
V. RESULTAT OPERATIONNEL		12 967 251,28	23 121 806,46
Produits financiers			
Charges financières			
VI. RESULTAT FINANCIER			
VII. RESULTAT ORDINAIRE AVANT IMPOTS (V + VI)		12 967 251,28	23 121 806,46
Impôts exigibles sur résultats ordinaires		-2 488 553,31	
Impôts différés (Variations) sur résultats ordinaires		-2 301 237,86	-1 614 284,78
TOTAL DES PRODUITS DES ACTIVITES ORDINAIRES		868 403 862,54	969 064 172,75
TOTAL DES CHARGES DES ACTIVITES ORDINAIRES		-860 226 402,43	-947 556 651,07
VIII.RESULTAT NET DES ACTIVITES ORDINAIRES		8 177 460,11	21 507 521,68
Eléments extraordinaires (produits) (à préciser)			
Eléments extraordinaires (charges) (à préciser)			
IX. RESULTAT EXTRAORDINAIRE			
X. RESULTAT NET DE L'EXERCICE		8 177 460,11	21 507 521,68
Part dans les résultats nets des sociétés mises en équivalence (1)			
XI. RESULTAT NET DE L'ENSEMBLE CONSOLIDE (1)			
Dont part des minoritaires (1)			
Part du groupe (1)			
(1) à utiliser uniquement pour la présentation d'états financiers consolidés			

الملحق رقم 14: جدول تدفقات الخزينة لسنة 2012-2013

ERIAS SETIF
ERIAS SETIF LES MOULINS DES OASIS TGT
Exercice 2013

DATE: 01/01/2007
HEURE: 00:05
PAGE: 1

Tableau des Flux de Trésorerie

(Méthode Directe)

Arrêté à : Clôture < Etat Provisoire >
Identifiant Fiscal : 099730139156509

Intitulé	Not	Exercice	Exercice Précédent
Flux de trésorerie provenant des activités opérationnelles	11		
Encaissement reçus des clients et autres		703 370 283,64	803 046 342,53
Sommes versées aux fournisseurs et au personnel et autres		-692 134 558,04	-754 237 531,56
Intérêts et autres frais financiers payés		-130 094,60	-104 110,90
Impôts sur les résultats payés			
Flux de trésorerie avant éléments extraordinaires			
Flux de trésorerie lié à des éléments extraordinaires (à préciser)			
Virement de fond			
Souscription DAT			
Restitution DAT			
Flux de trésorerie net provenant des activités opérationnelles (A)		11 105 631,00	48 704 700,07
Flux de trésorerie provenant des activités d'investissement	12		
Décassements sur acquisition d'immobilisations corporelles ou incorporelles		-6 725 575,85	-1 006 617,16
Encaissements sur cessions d'immobilisations corporelles ou incorporelles			
Autres encaissement d'immobilisations corporelles ou incorporelles			
Encaissements sur cessions d'immobilisations financières			
Intérêts encaissés sur placements financiers			
Dividendes et quote-part de résultats reçus			
Flux de trésorerie net provenant des activités d'investissement (B)		-5 725 575,85	-1 006 617,16
Flux de trésorerie provenant des activités de financement			
Encaissements suite à l'émission d'actions			
Décassements rachat des actions ERIAD SETIF/Spa			
Dividendes et autres distributions effectués			
Encaissements provenant d'emprunts			
Remboursements d'emprunts ou d'autres dettes assimilés			
Flux de trésorerie net provenant des activités de financement (C)			
Incidences des variations des taux de change sur liquidités et quasi - liquidités			
Variation de trésorerie de la période (A+B+C)		5 380 055,15	47 698 082,91
Trésorerie et équivalents de trésorerie à l'ouverture de l'exercice		129 533 933,41	81 835 850,50
Trésorerie et équivalents de trésorerie à la clôture de l'exercice		134 913 988,56	129 533 933,41
Variation de trésorerie de la période		5 380 055,15	47 698 082,91
Rapprochement avec le résultat comptable		13 557 515,26	69 205 604,59

الملحق رقم 15: جدول حركة رؤوس الأموال لسنة 2012-2013

ERIOD SETIF
ERIOD SETIF LES MOULINS DES OASIS TGT
Exercice 2013

DATE: 01/01/2007
HEURE: 00.06
PAGE: 1

Etat de Variation des Capitaux Propres

Arrêté à : Clôture < Etat Provisoire >
Identifiant Fiscal : 099730139156509

Intitulé	Not	Capital Social	Prime d'émission	Ecart d'évaluation	Ecart de réévaluation	Réserves et Résultat
Solde au 31 décembre N-2		761 320 000,00				86 251 753,42
Changement de méthode comptable						31 845 140,65
Correction d'erreurs significatives						
Réévaluation des immobilisations						
Profits ou pertes non comptabilisés						
Dans le compte de résultat						
Dividendes payés						
Augmentation de capital						
Résultat net de l'exercice						272 108 136,17
Solde au 31 décembre N-1		761 320 000,00				-217 701 523,40
Changement de méthode comptable						-135 368,49
Correction d'erreurs significatives						
Réévaluation des immobilisations						
Profit ou pertes non comptabilisés						
Dans le compte de résultat						
Dividendes payés						
Augmentation de capital						
Résultat net de l'exercice						8 177 460,11
Solde au 31 décembre N		761 320 000,00				-209 388 694,80



الفهرس

II.....الإهداء:

III.....الشكر:

V الملخص :

VI قائمة المحتويات .

VII قائمة الجداول:

VIII..... قائمة الأشكال .

الفصل الأول: مراجعة الأدبيات أساسيات عن تقييم الأداء المالي في المؤسسة الاقتصادية

2 تمهيد الفصل الأول:

3 المبحث الأول: مفاهيم أساسية حول تقييم الأداء المالي

3.....المطلب الأول: مفهوم الأداء المالي و تقييمه

4.....المطلب الثاني: الأهداف المالية للمؤسسة الاقتصادية ومعايير الأداء المالي

4.....الفرع الاول: الأهداف المالية للمؤسسة الاقتصادية:

5.....الفرع الثاني: تحديد معايير الأداء المالي

7.....المطلب الثالث: مصادر معلومات تقييم الأداء

9.....المطلب الرابع: مؤشرات و نسب تقييم الأداء المالي:

9 الفرع الاول:مؤشرات التوازن:

10.....الفرع الثاني: تقييم الأداء المالي عن طريق مؤشري السيولة والنشاط

13.....الفرع الثالث: تقييم الأداء المالي عن طريق مؤشر المردودية

15.....الفرع الرابع: تقييم الأداء المالي عن طريق مؤشر النمو و الرفع

17 المبحث الثاني: الدراسات السابقة

18.....المطلب الأول: عرض الدراسات السابقة

19.....المطلب الثاني: موقع الدراسة من بين الدراسات

الخاتمة: 20

الفصل الثاني: الدراسة الميدانية

تمهيد: 22

المبحث الأول : طريقة وأدوات الدراسة..... 23

المطلب الأول : الطريقة الدراسة 23

الفرع الأول : حالة الدراسة 23

الفرع الثاني: تحديد المتغيرات و طبيعتها 24

الفرع الثالث: الطريقة المستخدمة في جمع المعلومات و مصادرها..... 24

المطلب الثاني: أدوات معالجة المعلومات 25

الفرع الأول : الأدوات المستخدمة في جمع المعلومات 25

الفرع الثاني: البرامج المستخدمة معالجة المعلومات 25

المبحث الثاني: عرض النتائج ومناقشتها 26

المطلب الأول: عرض نتائج الدراسة. 26

الفرع الأول: حساب المؤشرات و النسب المالية 26

المطلب الثاني: تحليل و مناقشة نتائج الدراسة. 33

الفرع الأول: مناقشة نتائج مؤشرات توازن الأداء المالي للمؤسسة..... 33

الفرع الثاني: تحليل نتائج تقييم الأداء المالي للمؤسسة باستخدام النسب المالية..... 36

الفرع الثالث: تقديم النتائج واختبار الفرضيات 44

الخاتمة: 46

الخاتمة 48

قائمة المراجع..... 50

قائمة اللاحق: 53

الفهرس: 69

